ثقافة الذكاء الاصطناعي ودورها في بناء وتنمية مهارات المجتمع الذكي في المكتبات البرلمانية : مكتبة مجلس النواب المصري أنموذجاً

د. حاتم أنور عبدالله أحمد
مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة بني سويف
Hatem.ahmed@art.bsu.edu.eg

تاريخ الاستلام: 1 أكتوبر 2022 **تاريخ القبول: 18 أكتوبر 2022**

المستخلص:

تعد تقنيات الذكاء الاصطناعي من التطورات التكنولوجية التي يشهدها العصر الحالي، وقد اتجهت العديد من الدول نحو الإفادة من تلك التقنيات في مختلف جوانب الحياة، ولا شك أنها تزخر بمجموعة كبيرة من الإمكانات التقنية التي يمكن الانتفاع بها في المكتبات ومؤسسات المعلومات، وسعت الدراسة الحالية إلى نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بين العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري، مع استكشاف إمكانية توظيف تلك التقنيات لتطوير خدمات المكتبة، والتحول إلى مؤسسة معلومات ذكية، وما يتطلبه ذلك من التعرف على مدى جاهزيتها لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي، ومدى استعداد العاملين بها لتبني هذه التقنيات، واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب دراسة الحالة، واعتمدت الدراسة في جمعها للبيانات على الاستبانة كأداة رئيسية، إضافة إلى المقابلة الشخصية مع مدير المكتبة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: مكتبة مجلس النواب المصري لا تقوم بتوظيف أي من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تقديم خدماتها، ونسبة الوعي بتلك التقنيات بين العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري وتطبيقاتها في المكتبة، جاءت منخفضة بنسبة مئوية قدرها (48%)، وقد قدمت هذه الدراسة مجموعة من التوصيات منها: ضرورة الاهتمام بمسايرة المستجدات التكنولوجية الحديثة، والإفادة من تطبيقاتها في تطوير خدمات المكتبة، وعقد الدورات والورش التدريبية للعاملين بالمكتبة والمستفيدين منها؛ لرفع الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي، والعمل على تكوين المجتمع الذكي داخل مكتبة مجلس النواب المصري، مع ضرورة وضع خطط إستراتيجية وتنفيذية قبل إعداد مشروع توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المكتبة.

الكلمات المفتاحية: المكتبات البرلمانية، مكتبة مجلس النواب المصري، الذكاء الاصطناعي، ثقافة الذكاء الاصطناعي، المجتمع الذكي.

التمهيد:

تتطرق إلى مسامع الكثير منا بعض العبارات التي كانت غريبة على بيئة المكتبات منذ فترة ليست ببعيدة، ومن هذه العبارات: "لست مضطرًا إلى زيارة المكتبة؛ يمكن فقط سؤال مساعد جوجل Google Assistant أو أليكسا Alexa وسوف يخبرني بكل شيء أريد معرفته، يمكنني التحدث إليه طوال اليوم."

وعندما نتأمل في تلك العبارات، سيتضح لنا أن الذكاء الاصطناعي يسحب البساط من بين أقدام كل ما هو تقليدي وبشكل سريع، لكي يفسح المجال لظهور تقنيات كانت منذ سنوات تعد ضربًا من الخيال، ويقدم لنا الآن الذكاء الاصطناعي العديد من الابتكارات التي أصبحت واقعًا نعيشه، كالمساعدات الرقمية التي تساعد الإنسان في حياته اليومية وفي مختلف المجالات، فتلك المساعدات الرقمية تستجيب وتستخدم الأوامر الصوتية لمساعدة الباحثين في الإجابة عن الأسئلة، وإكمال المهام البسيطة، ومن ثم جعل الحياة أكثر سهولة بشكل عام، ويمكن الآن أن تطلب من "سيري" أو غيره من المساعدات الرقمية الأخرى إجراء مكالمة أو البحث عن توقعات الطقس، أو قراءة كتاب.

وعلى الجانب الآخر، فإن جميع برلمانات العالم لا تخلو من وجود مكتبة برلمانية بها، تضم العديد من الكتب والأبحاث في مختلف نواحي الحياة البرلمانية، والسياسية، والاقتصادية والاجتماعية (أبو النور، 2015)، وتعد المكتبة البرلمانية مصدرًا أساسيًا للحصول على المعلومات الموثوقة والدقيقة في الوقت المناسب لكل من أعضاء البرلمان والباحثين، حيث إنها تسهل على عضو البرلمان أداء مهمته بكفاءة وفعالية، إضافة لأنها تلبي احتياجاته من المعلومات (كمال، 2015).

وتعمل المكتبة البرلمانية على تقديم خدمات معلومات تبعًا لاحتياجات المجلس وأعضائه، وتتفاعل مع الحاجات الضرورية للأعضاء من خلال توفير المعلومات وتنظيمها وإتاحتها في الوقت والشكل المناسبين، وتعد تلك المكتبات مركزًا مهمًا للباحثين في مختلف التخصصات، وحافظة للذاكرة البرلمانية في الدولة، كما تهدف إلى تهيئة موارد المعلومات بكل أشكالها ومصادرها لخدمة أعضاء البرلمان، والعمل على تجميع المعلومات والبيانات المتعلقة بالعمل البرلماني.

ومن الملاحظ، العالم يشهد تحوّلًا رقميًا في الحياة بشكل عام، مما أدى إلى تغيّر الكثير في المشهد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، لذا دعت الحاجة بأن تكون ثقافة الذكاء الاصطناعي محور الاهتمام، وضمن الأولويات التي توليها المؤسسات في المجتمعات المختلفة، وذلك من أجل نشر الوعي التقني والاستخدام الأمثل لتلك التقنيات الحديثة في تيسير المهام والعمليات، وتقديم الخدمات للمستفيدين بجودة وإتقان في المكتبات ومؤسسات المعلومات، ويجب على أخصائيي المعلومات اتباع التوجهات الحديثة لمواكبة تلك التطورات التي تحدث، حتى يستطيعوا تلبية احتياجات المستفيدين، فخدمات المكتبات الذكية تستند إلى الرؤية أو الافتراض الذكي، ومستخدم المكتبة كمنتج نشط (مشارك) للمعرفة، وليس كمستهلك سلبي للمعلومات، الأمر الذي يجعل من الضروري تأهيل رأس المال البشري في المكتبات من خلال نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي، أو تكوين ما يعرف بالمجتمع الذكي.

أولًا : الإطار المنهجي للدراسة:

1/1 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تنبع مشكلة الدراسة من ضعف وعي أخصائي المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري بالذكاء الاصطناعي، وهذا ما اتضح من خلال الدراسة الاستطلاعية التي تمت، وبالتالي أصبحت المكتبة بحاجة إلى أخصائيي معلومات يتصفون بالوعي التام بثقافة الذكاء الاصطناعي؛ حتى يستطيعوا أن يكونوا أكثر مرونة للتعامل مع تلك التغيرات، وذلك بسبب عامل التغير السريع الذي ينعكس بدوره على تغير وتطور احتياجات المستفيدين، وقد أصبح قادة المكتبات في حاجة ضرورية لإرساء ونشر ثقافة الذكاء الاصطناعي، وذلك من خلال ثلاثة عوامل تسهم في نجاح تلك الثقافة داخل المكتبات، وهي عوامل ذات علاقة بالأشخاص، والإستراتيجية، والتقنية، ومن هنا يمكن صياغة المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي: ما عناصر ثقافة الذكاء الاصطناعي الناجحة؟ وما مدى توافرها في مكتبة مجلس النواب المصري؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

1. ما واقع ثقافة الذكاء الاصطناعي لدى أخصائيي المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري؟
2. ما عوامل ثقافة الذكاء الاصطناعي الناجحة؟ وما مدى توافرها بالمكتبة؟
3. ما أثر نشر تلك الثقافة على إعداد وتأهيل مجتمع المكتبة الذكي؟
4. ما المهارات التي يجب أن تتوافر في مجتمع المكتبة الذكي؟
5. ما خطط وإستراتيجيات نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري؟

2/1 أهمية الدراسة:

إن العصر الحالي يتسم بظهور العديد من التقنيات الذكية التي تتجه مؤسسات المعلومات للاعتماد عليها، سواء في العمليات أو الإجراءات أو الخدمات التي تقدمها، مما يستدعي التفكير في التحول بشكل شامل للذكاء الاصطناعي، مع التركيز على التغييرات الثقافية اللازمة لإنجاح هذا التحول، الأمر الذي يجعل من الضروري تأهيل رأس المال البشري في المكتبات، ونشر ثقافة الذكاء الاصطناعي لإيجاد ما يعرف بالمجتمع الذكي الذي لا يقتصر على موظفي المكتبة، وتنمية مهاراتهم الوظيفية فقط، وإنما يشمل أيضًا المستفيدين المستخدمين لخدمات المكتبات الذكية، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي جزءً كبيرًا من التقنية الحديثة.

3/1 مبررات اختيار الدراسة:

وقع الاختيار لمكتبة مجلس النواب المصري لدراسة حالتها لعدة أسباب هي:

1. ملاحظة أن هذه المكتبة لم تحظ بكثير من الدراسات الأكاديمية.
2. تعتبر مكتبة مجلس النواب المصري من أكبر المكتبات البرلمانية على مستوى العالم العربي، وحصولها على المركز الأول من بين المكتبات البرلمانية الإفريقية بالمؤتمر الذي عقد في روما بعنوان: "تعزيز التعاون البرلماني بين المكتبات في إطار شبكة المعارف البرلمانية الإفريقية".
3. تتوفر للمكتبة ميزانية بحكم تبعيتها لمجلس النواب المصري، بما يسمح لها بتطبيق واستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير الخدمات التي تقدمها للمستفيدين.

4. تعتبر المكتبة مركزًا مهمًا لأعضاء المجلس، وهم يستمدون منها المعلومات التي يحتاجون إليها في الوقت المناسب.

4/1 أهداف الدراسة:

سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي، وهو: التأكيد على نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي في مكتبة مجلس النواب المصري، لإعداد وتأهيل المجتمع الذكي الذي يتمثل في كل من العاملين والمستفيدين على حد سواء، ويسهم التأكيد على أهمية الثقافة التكنولوجية، ونشرها بين العاملين في المؤسسات لتحقيق أهداف المؤسسة، ومنها: تحسين الأداء الوظيفي للعاملين.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فيما يلي:

1. التعرف على واقع ثقافة الذكاء الاصطناعي لدى أخصائيي المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري.
2. معرفة عوامل ثقافة الذكاء الاصطناعي الناجحة، ومدى توافرها في المكتبة محل الدراسة.
3. أثر نشر تلك الثقافة على إعداد وتأهيل المجتمع الذكي بمكتبة مجلس النواب المصري.
4. تحديد المهارات التي تؤهل مجتمع المكتبة ليصبح مجتمعًا ذكيًا يستطيع التعامل مع التقنيات والخدمات الذكية.
5. التعرف على إستراتيجيات مكتبة مجلس النواب المصري في نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي.

5/1 حدود الدراسة ومجالها:

- الحدود الموضوعية: ثقافة الذكاء الاصطناعي ودورها في بناء وتنمية مهارات المجتمع الذكي في مكتبة مجلس النواب المصري.
- الحدود الفئوية: اقتصرت هذه الدراسة على العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على مكتبة مجلس النواب المصري.
- الحدود الزمنية: تم إجراء الدراسة الميدانية خلال عام 2022م.

6/1 منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أسلوب دراسة الحالة، حيث إن أسلوب دراسة الحالة هو الأكثر مناسبة لمثل هذه الدراسة؛ كونها تركز على دراسة مفردة واحدة فقط.

7/1 أدوات جمع البيانات: تم الاعتماد في جمع بيانات الدراسة على كل من:

– **المقابلة الشخصية** مع مدير مكتبة مجلس النواب المصري.

– **الاستبانة:** اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها أداة رئيسية لجمع البيانات، التي تم توزيعها على العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري، وقد مرت الاستبانة بعدة مراحل على النحو التالي:

– **مرحلة تصميم الاستبانة** : كان الاعتماد في تصميم الاستبانة على قراءة مجموعة من الدراسات والبحوث السابقة والمثيلة، سواء أكانت عربية أو أجنبية، وذلك حرصًا على أن تكون الاستبانة شاملة كافة العناصر التي تعمل على تحقيق الهدف من الدراسة، وتضمُّ الاستبانة عشر أسئلة رئيسية.

– **مرحلة تحكيم الاستبانة:** تمَّ تحكيم الاستبانة قبل توزيعها على أيدي أساتذة متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات؛ وذلك للوقوف على جودتها ومدى مطابقتها وشموليتها لموضوع الدراسة، ثم إجراء التعديلات المطلوبة طبقا لرأي المحكِّمين، بما يتوافق مع الإطار العام للدراسة ويحقق أهدافها.

– **مرحلة تجريب الاستبانة:** تم تجريب الاستبانة على مجموعة من العاملين بالمكتبة؛ وذلك بهدف التحقق من وضوح الأسئلة، وعدم غموض المصطلحات الواردة بها، وسهولة الفهم من جانب العاملين بالمكتبة محل الدراسة، وقد نتج عن هذه المرحلة إعادة صياغة بعض المصطلحات الواردة بالاستبانة.

– **توزيع الاستبانة وتجميعها:** تم توزيع الاستبيانات على مجتمع الدراسة بمقر مكتبة مجلس النواب المصري، وذلك بهدف الحصول على أكبر عدد ممكن من الاستجابات، وتم توزيع (66) استبانة على مجتمع الدراسة، وتم تجميع عدد 64 استبانة، وقد تم استبعاد أربع استبيانات لم تصلح للتحليل، وأصبح العدد النهائي للاستبيانات التي تم تحليلها 60 استبيانا.

– **مرحلة تفريغ الاستبانة:** تمت مراجعة الاستبيانات والتأكد من اكتمالها، وقد تمَّ تفريغ البيانات ومعالجتها إِحْصَائِيًّا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences SPSS)، وتحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة والتعليق عليها، ومن ثم الخروج بالعديد من النتائج والمؤشرات التي تحقق الأهداف المرجوة من الدراسة.

– **مرحلة تحليل الاستبانة:** تم في هذه المرحلة تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة والتعليق عليها، ومن ثم الخروج بالعديد من النتائج والمؤشرات التي تحقق الأهداف المرجوة من الدراسة.

8/1 مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري والبالغ عددهم (66) عاملا.

9/1 مصطلحات الدراسة:

– **الذكاء الاصطناعي:** تقوم فكرة الذكاء الاصطناعي على كثير من المفاهيم والمصطلحات أشهرها تُسمى: النظم الخبيرة، والذكاء الاصطناعي له تعريفات كثيرة بين العلماء، فهو عبارة عن تصميم أجهزة الكمبيوتر وبرمجتها لكي يكون ذكاؤها يضاهي ذكاء الإنسان، ويعد الذكاء الاصطناعي مزيجًا من علوم الكمبيوتر وعلم النفس والفلسفة، كما يتضمن أي جهاز يعمل ويتصرف بعمليات ذكية، فالذكاء هو القدرة على حل المشاكل، والقدرة على اتخاذ القرارات الأفضل بناءً على الوضع البيئي الذي يحيط به، وكذلك القدرة على التعلم من الأخطاء التي مرت بها، ولا يزال تأثير هذه الموجة المبكرة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي (AI) غير مؤكد في العديد من المجالات (حايك، 2019).

– **ثقافة الذكاء الاصطناعي:** هو معرفة السلوك والخصائص التي تتسم بها البرامج الحاسوبية والتي تجعلها تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها، مثل: القدرة على التعلم والاستنتاج، ورد الفعل على أوضاع لم تبرمج في الآلة، أو نستطيع القول دراسة وتصميم العملاء الأذكياء(حمزة، وعبد المالك، 2019).

– **المجتمع الذكي:** يمكن تعريف المجتمع الذكي من خلال مستويين، لأن المجتمع الذكي في الواقع، لا يشمل فقط الأشخاص الأذكياء أي: المواطنون الأذكياء المستخدمون لخدمات المكتبة الذكية، ولكن أيضًا أخصائيي المعلومات، ومهاراتهم الوظيفية، عندما يتعلق الأمر بإنتاج وتحليل المعلومات والبيانات أو للتحكم في أدوات الاكتشاف، وإنتاج المعرفة، فإن مستخدم المكتبة هو منتج للمعرفة، أو منتج مشارك جنبًا إلى جنب مع المستخدمين الآخرين، من خلال إنشاء وإثراء وتبادل المعلومات والمعرفة، والتي تصف رؤية دور المستخدم في المكتبة الذكية من خلال مبدأ التشارك والتفاعل المتبادل بين المستخدم وأخصائي المعلومات والمكتبة الذكية (حمزة، وعبد المالك، 2019).

– **المكتبة البرلمانية: Parliamentary Library** أوردت سوسن الحناوي تعريفًا لمكتبة البرلمان بأنها: مكتبة ذات طبيعة خاصة تقوم بخدمة مستفيد معين، وهو عضو الهيئة التشريعية وفريق من الباحثين المعاونين للعضو، إضافة إلى الباحثين من خارج البرلمان، كما تؤدي دورًا أرشيفيًا لحفظ الوثائق البرلمانية (الحناوي، 2000).

كما عرفتها صباح علي بأنها: المكتبات التي تعمل على توفير المعلومات والخدمات النوعية للمستفيدين منها، سواء نواب أو موظفون بالمجالس النيابية أو باحثون من الخارج، ومساعدتهم على أداء مهامهم النيابية؛ لكي يستطيعوا اقتراح مشاريع القوانين في مختلف الميادين ودراساتها، والتي تسهم في تسهيل كافة شؤون الحياة اليومية للمواطن (عودة، 2021).

10/1 الدراسات السابقة:

تم استخدام قواعد البيانات العالمية المتضمنة في اتحاد المكتبات الجامعية المصريةEULC ، وبنك المعرفة المصري، والبحث في قواعد البيانات العالمية مثل: **springer, IEEE, Dissertation proquest**، **science direct** وغيرها، حتى يمكن البحث عن الدراسات المثيلة والسابقة التي تتصل بهذا الموضوع، وقد نتج عن هذا البحث، عدم وجود أية دراسة أجنبية أو عربية عن نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي في المكتبات البرلمانية، وفيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تتقارب مع موضوع الدراسة بشكل كبير.

1/10/1 الدراسات العربية:

1) فرحات، ثناء إبراهيم موسى (1989) خدمات المعلومات بمجلسي الشعب والشورى: دراسة للواقع وتخطيط لإنشاء مركز معلومات، جامعة القاهرة – كلية الآداب – شعبة المكتبات (أطروحة ماجســـتير).

هدفت هذه الأطروحة إلى الدراسة الدقيقة للواقع الفعلي لأجهزة المعلومات بمجلسي الشعب والشورى في جمهورية مصر العربية، وذلك بقصد وضع خطة لإقامة مركز معلومات برلماني يقوم على التنظيم الجيد للمعلومات، والتنسيق والتكامل بين أجهزة المعلومات في المجلسين، بحيث يتلاءم مع طبيعة عملهما، وذلك من أجل تحقيق خدمة معلومات سريعة وفعالة وعالية الكفاءة في المجلسين، وانتهت الدراسة إلى قصور الخدمات التي تقدمها المكتبة، مما كان له أثر على عدد المترددين عليها، ومن ثم فقد أوصت الدراسة بإقامة مركز معلومات متكامل يساعد مجلسي الشعب والشورى على أداء وظائفهما نحو المجتمع وتحقيق أهدافه.

2) عبد الهادي، زين الدين محمد (2005) نظم المعلومات في المكتبات البرلمانية : نموذج مكتبة مجلس الشعب المصري – المؤتمر العربي الأول: إدارة المجالس الوطنية: التشريعية / الشورى: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005، ص ص 1–12.

تناولت هذه الدراسة أهمية نظم المعلومات في المكتبات البرلمانية، مع التعريف بها وبمكوناتها، وكذلك التطورات التي حدثت في مجال المكتبات، وتأثير تقنيات المعلومات عليها، وتنامي مفهوم المكتبات الرقمية، وتركز الدراسة على العناصر الأربعة في منظومة نظام معلومات المكتبة البرلمانية، وهي موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، وقاعدة البيانات الببليوجرافية، ومجموعة قواعد البيانات على الخط المباشر، وقواعد بيانات المضابط والقصاصات الصحفية، كما تتعرض الدراسة لمكتبة مجلس الشعب ونظام المعلومات به.

3) حمزة، لعجال، و عبد المالك، موفق (2019) التوجه نحو المكتبات الذكية: دراسة استشرافية لنظم مكتبات المستقبل، مجلة ببليوفيا،1(2) ص ص 166– 178، متاح من خلال الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/publication/347418810_altwjh_nhw_almktbat_aldhkyt_drast_astshrafyt_lnzm_mktbat_almstqbl

عملت تلك الدراسة على وضع تصور لمكتبة المستقبل، كيف ستكون بعد المكتبات الرقمية؟ وللإجابة على هذا السؤال، تناول الباحثان ماضي المكتبات في مختلف الأدبيات، وكذا ملاحظة المكتبات وواقعها الحاضر، وقد تبين أن هناك تحولًا في مختلف المراحل، وكثيرًا ما كان السبب الأول هو ما تفرزه الثورة التكنولوجية، فبعد أن كانت المكتبة نظامًا تقليديًا، تحولت مع اعتمادها الحواسيب إلى مكتبات محوسبة.

ومع ظهور نظم الذكاء الاصطناعي وانتشارها، وإدماجها في مختلف الوسائل وشتى المجالات، مما جعل الباحثان يقومان بوضع إجابة مؤقتة كاحتمال بأن مكتبات المستقبل ستكون مكتبات ذكية، وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لوصف المكتبات الذكية.

4) بولوداني، لزهر بوشارب (2019) تأهيل اختصاصي المكتبات والمعلومات للعمل في البيئة الرقمية: دراسة تحليلية لبرامج التعليم والتكوين في تخصص علم المكتبات بالجامعة الجزائرية، مجلة التدوين، ص ص 118– 148، متاح من خلال الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/103731

ركزت هذه الدراسة على إبراز المقاييس التي تهتم بإعداد اختصاصي المكتبات والمعلومات ضمن برامج التعليم الجامعية في الجامعة الجزائرية، وتأهيلهم للعمل على تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية في ظل عناصر البيئة الرقمية، بما يضمن إيصال رسالة المكتبة ومؤسسة المعلومات إلى جمهور المستفيدين على أكمل وجه، ويقدم الباحث من خلال هذه الدراسة مجموعة المقاييس ذات العلاقة بالبيئة الرقمية المعتمدة في التكوين بأقسام المكتبات في الجزائر، مع تحليل مضامينها وتقديم إحصاءات حولها، بما يوضح مدى الاستعداد للعمل ضمن هذه البيئة الجديدة، وبخاصة وأن الاتجاه العالمي يسير نحو هيكلة مؤسسات المكتبات والمعلومات وفقًا للبيئة الرقمية ضمانًا لتطوير وسائل التشجيع على المطالعة والقراءة، ومنافسة التجهيزات التكنولوجية متعددة الخدمات من أجل البقاء، وتيسير الوصول إلى الهدف الأساسي وهو تطوير المجتمعات، انطلاقًا من العلم الذي يكتسب ويبنى على القراءة والمطالعة والبحث المتواصل.

5) عودة، صباح علي (2021) تقنيات إنترنت الأشياء وتوظيفها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري "دراسة استكشافية"- جامعة بني سويف: كلية الآداب، (أطروحة ماجستير).

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي، وهو تطوير خدمات المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري باستخدام تقنيات إنترنت الأشياء، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام مجموعة من الأدوات أهمها: الاستبانة وقائمة المراجعة والمقابلة، وشمل مجتمع الدراسة جميع العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري .

وتوصلت الباحثة لعدة نتائج من أبرزها: مكتبة مجلس النواب المصري لا تقوم بتوظيف أي من تقنيات إنترنت الأشياء في تقديم خدمات المعلومات بها، ونسبة الوعي بتقنيات إنترنت الأشياء لدى العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري وتطبيقاتها في المكتبة منخفضة، وتقنية **Rfid** تتصدر تقنيات إنترنت الأشياء، وتلقى قبولًا من جانب مجتمع الدراسة بأهميتها، وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة بنسبة (60%)، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لمكتبة مجلس النواب المصري منها: ضرورة الاهتمام بمسايرة المستجدات التكنولوجية الحديثة والإفادة من تطبيقاتها في تطوير خدماتها، وضرورة عقد الدورات والورش التدريبية للعاملين بالمكتبة والمستفيدين منها؛ لرفع الوعي بتقنيات إنترنت الأشياء ودورها في تعزيز خدمات المكتبات، مع ضرورة وضع خطط إستراتيجية وتنفيذية قبل إعداد مشروع توظيف تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المكتبة، مع دراسة الجدوى للمشروع وعوائده وتحديد المجالات والقطاعات التي سيتم التوظيف بها داخل المكتبة وفق جدول زمني محدد لضمان نجاحه، كما أوصت الدراسة الجهة العليا -التابع لها المكتبة- بتدشين مشروع توظيف تقنيات إنترنت الأشياء بالمكتبة، وقدمت تصورًا مقترحًا للتخطيط من أجل توظيف تقنيات إنترنت الأشياء في تطوير خدمات المكتبة من خلال ثمانية مراحل للتطبيق، يشتمل هذا التصور على كافة المتطلبات سواء أكانت تقنية أو مالية أو تجهيزات أخرى.

6) وسام، مصلح و هلال، رؤف (2021) نموذج مقترح للمكتبة الذكية: مراجعة للأدبيات وتحليل تحليلية للمضمون، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، مج 8، ع3- ص ص 413 – 430، متاح من خلال الرابط التالي: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/181385

عملت هذه الدراسة على توضيح مفهوم المكتبة الذكية، والتعرف على المكونات الأساسية لها، وقد قام الباحثان برصد الأدبيات التي تناولت مفهوم المكتبة الذكية منذ عام 2003م، كأول ظهور لمصطلح المكتبة الذكية في مؤتمر دولي، إلى عام 2020م، ولقد اعتمد الباحثان على استخدام المنهج التحليلي، وأسلوب تحليل المضمون بغرض التحليل الموضوعي وتحليل الأوزان؛ وذلك بهدف اشتقاق المكونات الأساسية للمكتبة الذكية، وتوصل الباحثان إلى: هناك ثلاثة عناصر رئيسية (متغيرات تابعة) تتمثل في: التكنولوجيا الذكية، والخدمات الذكية، والأشخاص الأذكياء، وعشرة عناصر فرعية (متغيرات مستقلة) تتمثل في: تقنيات التحول الرقمي، والوصول للمحتوى، ومبنى المكتبة حسب مواصفات المباني الخضراء، والمسؤولية المجتمعية، وتوفر أدوات اكتشاف المعرفة بالمكتبة، والمستخدم الذكي المشارك بالمعرفة، وتدريب أمناء المكتبة الأذكياء لمواكبة التطورات، ورؤية واضحة للتحول الرقمي للمكتبة، وإدارة المكتبة على أساس الذكاء الجماعي، ورؤية واضحة لمكتبة المستقبل، وتقترح هذه الدراسة مقاربة شاملة لبناء أو التحول إلى "مكتبة ذكية" من خلال النظر بشكل شامل إلى جميع مكونات المكتبة الذكية وهي: التكنولوجيا الذكية والخدمة الذكية والأشخاص الأذكياء.

2/10/1 الدراسات الأجنبية:

1) **Robert Miller, Riccardo Pelizzo and Rick Stapenhurst (2004). Parliamentary Libraries, Institutes and Offices. The Sources of Parliamentary Information.**

مع التأكيد بأن الهيئات التشريعية بحاجة إلى معلومات لأداء وظائفها التشريعية والرقابية، فإن هذه الدراسة تبحث بشكل أساسي في مدى توفير مصادر مختلفة للمعلومات البرلمانية، ليس من المستغرب أن يختلف توزيع المكتبات البرلمانية ومواردها اختلافًا كبيرًا بين دول العالم، ونجد مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة، التي تحتوي على 110 ملايين كتاب و 75000 اشتراك دوري، إلى بوروندي التي تضم مكتبتها البرلمانية 50 كتابًا فقط، وباراجواي التي تشترك مكتبتها في دورية واحدة، ويرى الباحثون أن أوجه القصور في مجموعات المكتبات البرلمانية لا يتم تعويضها عادةً بمصادر أخرى للمعلومات، وفي بلدان متنوعة مثل: كندا والهند وبنجلاديش وروسيا، وتمثل المعاهد البرلمانية حلًا لمشكلة المعلومات، وقد توجد مثل هذه المعاهد إما كمنظمات مستقلة خارج البرلمان (كما هو الحال في كندا وروسيا) أو كأذرع بحثية، وتدريب متخصصة للبيروقراطية البرلمانية (كما هو الحال في الهند وبنجلاديش)، وتخلص الورقة البحثية إلى: في حالة عدم تمكن الميزانيات البرلمانية من الحفاظ على خدمة مكتبة شاملة ، يمكن للمعهد البرلماني أن يقدم للبرلمانيين مصدرا أكثر فاعلية للمعلومات.

2) **Noroozi Chakoli, Abdolreza & Samadi, Laleh & Chehrenegar, Leila & Rostamzadeh, Mehrdad. (2010). "The role of parliamentary libraries in increasing citizen's access to knowledge and its barriers in the developing countries". In: Proceedings of World Library and Information Congress: 76TH IFLA General Conference and Assembly, 10- 15 Aughust 2010, Gothenburg, Sweden, (Meeting: 141. Library and Research Services for Parliaments).**

يمكن أن تؤثر المكتبات البرلمانية على عملية التعليم المستمر وتطوير الاستثمارات العقلية، وترقية المواطنين إلى أشخاص مدركين وفعالين، بالإضافة إلى ذلك، يمكن لمكتبات الأطروحات توفير المعلومات اللازمة للمواطنين والمديرين لاتخاذ قراراتهم المهنية أو الاقتصادية، وتجعل خدمات المكتبات البرلمانية الخدمات الحكومية أكثر سهولة للمواطنين، وتوفر العدالة الاجتماعية والديمقراطية، وتسمح للناس بالتواصل مع نوابهم بحرية، حتى السماح لهم بالتحكم في وظائف نوابهم والموافقات، وعلى الرغم من ذلك، لا تتمتع خدمات المكتبات البرلمانية بجودة مناسبة في بعض البلدان النامية، ولا يستطيع المواطنون الحصول على المعلومات المطلوبة عبر هذه المكتبات، ومن أهم العوائق التي تسبب بعض الصعوبات للمجتمع في الحصول على المعلومات من مكتبات هذه الدول، استخدام مديرين غير محترفين،ونقص: طاقم متخصص، ودعم مالي، ورؤية كافية لدى المديرين حول الدور الفعال للمكتبات البرلمانية في عملية التعلم الدائم للمواطنين، وبرنامج مستمر لزيادة معرفة المواطنين بالمعلومات ومهارات البحث عن المعلومات، والتنظيم غير المناسب لمصادر المعلومات، والمواقع الإلكترونية الصعبة للمستخدمين، وعدم استخدام البنية التحتية التقنية والتواصلية الكافية بشكل مناسب، والقيود القانونية للاستخدام الشائع لتلك المكتبات، ويعتبر عدم وضوح مكانة المكتبات البرلمانية في نظام المعلومات الوطني لهذه البلدان، يمكن أن تكون حواجز أخرى، نتيجة لهذه الحواجز يمكن أن تسبب مشاكل خطيرة لجعل الديمقراطية في هذه البلدان، ووفقًا لما تم ذكره أعلاه ، فقد حاولت هذه الورقة توضيح الدور الحقيقي للمكتبات البرلمانية في إتاحة المعرفة للمواطنين، ومناقشة أهم العوائق في تقديم الخدمات المناسبة من قبل هذا النوع من المكتبات في البلدان النامية.

3) **Roxanne Missingham(2011)Parliamentary library and research services in the 21st century: A Delphi study, Volume 37, Issue 1, IFLA Journal, Available at: https://doi.org/10.1177/0340035210396783**

عملت هذه المقالة على استخدام طريقة دلفي التي حددت التحديات الرئيسية للمكتبات وخدمات البحث للمكتبات البرلمانية، وكان المشاركون في الدراسة روادًا للمبدعين والمفكرين في هذه الخدمات من أعضاء الإفلا النشطين، ويعمل سياق الدراسة على تغيير توقعات المواطنين للمشاركة مع البرلمان وممثليهم والتقنيات الجديدة التي تتيح وصولًا أكبر إلى البرلمان، ووجدت الدراسة أن هذه البيئة الجديدة تعني أن أعضاء البرلمان توقعوا أن تدعمهم خدمات المكتبات بطرق جديدة، وأن تساعد البرلمان على تبني تقنيات جديدة، وهناك منافسون على الخدمات التقليدية للمكتبات وخدمات البحث، إضافة لإمكان التعرف على قيم ومهارات وخبرات خدمات المكتبات وتعزيزها في بيئة الإنترنت، وتوجد تحديات أساسية للابتكار ضمن الميزانيات المقيدة .

4) **Innocent Rugambwa, F. Kintu(2013).The Role of Parliamentary Library and Research Resources in Supporting Parliamentarians to be Well-informed: The Case of Uganda,Political Science, Available at: https://www.semanticscholar.org/paper/The-Role-of-Parliamentary-Library-and-Research-in-Rugambwa Kintu/a5b106d444189ed3ce12456dfde76a2184ca9d6c#citing-papers**

يرى الباحثان أن معرفة القراءة والكتابة بين المشرعين، كانت ضعيفة لسنوات عديدة في الكثير من بلدان العالم النامي ومنها أوغندا، وقد تسبب هذا الأمر في أن يجعل المناقشات التشريعية وعمليات صنع القرار في البرلمان، مبنية بشكل أكبر على الرأي الشخصي، والمشاعر السياسية لأعضاء البرلمان، بدلًا من الحقائق الموضوعية والأدلة التجريبية، وتؤكد هذه الدراسة على دور المكتبة البرلمانية، ومصادر البحث في بناء هيئات تشريعية مستنيرة، وتمت مناقشة تطور مصادرالمكتبات والبحث في البرلمان الأوغندي، بالإضافة إلى الابتكارات والمخرجات، حيث إنه من خلال مصادر المكتبات والبحوث المبتكرة، يمكن إنشاء برلمانات مطلعة.

5) **Schöpfel ,Joachim(2018). Smart Libraries, *Infrastructures*, 3(4),43.- Available** at: **https://doi.org/10.3390/infrastructures3040043**

قدمت تلك الورقة البحثية الخطوط العريضة لمفهوم جديد للمكتبة الذكية، يمكن وصف هذا المفهوم من خلال أربعة أبعاد، هي: الخدمات الذكية، والأشخاص الأذكياء، والمكان الذكي، والحوكمة الذكية، وتجيب الدراسة على مجموعة من التساؤلات أهمها: هل يمكن للمدينة الذكية أن تقدم منظورًا جديدًا للمكتبات العامة والأكاديمية؟ كيف تؤثر المدينة الذكية على المكتبات كأصول ثقافية وعلمية؟ وكيف يمكن للمكتبات المساهمة في تطوير المدينة الذكية؟ مع تقديم نظرة عامة على نماذج المكتبات الحديثة، مثل: مركز التعلم أو المكتبة الخضراء، تكشف عن صلتها بمفهوم المدينة الذكية، وبخاصة فيما يتعلق بالدور المركزي للمعلومات وتكامل التكنولوجيا والأشخاص والمؤسسات، ومع ذلك، فإن مفهوم المكتبة الذكية لا يشكل نموذجًا فريدًا أو مشروعًا فريدًا، ولكنه يمثل عملية وطريقة لكيفية إنجاز الأشياء، وهي طريقة أكثر إبداعًا وابتكارًا.

ثانياً : الإطار النظري للدراسة:

عند التحدث حول توظيف الذكاء الاصطناعي في المكتبات مع كل من أمناء المكتبات والمتخصصين في مجال المعلومات، يتبين أنه على الرغم من قناعة الكثير منهم بالفائدة التي سيحققها الذكاء الاصطناعي في المكتبات، إلا أنه يثير مخاوف حول الخصوصية والحرية الفكرية والسلطة والوصول، وهناك أيضًا اعتبارات التنوع، بما في ذلك الوصول للأشخاص ذوي القدرات اللغوية المختلفة، ويبحث المكتبيون عن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي من عدة وجهات نظر، فقد يستخدمه البعض في التدريس، والبعض الآخر يستخدمه لمحو الأمية الثقافية أو مهارات التفكير النقدي، وفي معهد ماساتشوستس للتقنية، يركز مدير المكتبات "كريس بورغ" على بناء بنية تحتية تقنية بحيث يمكن الوصول إلى مجموعاتها عن طريق واجهات برمجة التطبيقات، وبالتالي يمكن استخدامها من خلال خوارزميات التعلم الآلي، كذلك تعمل مكتبات إم آي تي(MIT) مع باحثين في مجال التعلم الآلي والذكاء الاصطناعي في الجامعة على تحليل مهام المكتبة المختلفة، وآليات سير العمل التي قد يعززها الذكاء الاصطناعي، وعلى حد قول بورغ: من المهم للمكتبات أن تجعل مجموعاتها في متناول أدوات الذكاء الاصطناعي مثل "أليكسا"، بحيث عندما يطلب شخص ما المساعدة صوتيًا للحصول على المعلومات تكون في متناوله متى شاء.

ويتواجد في جمعية المكتبات الأمريكية العديد من الموارد من أجل مساعدة العاملين في المكتبات على فهم الذكاء الاصطناعي، والتطبيقات الجديدة التي ظهرت نتيجة لتطور هذا العلم، وتعمل كذلك على تعزيز الذكاء الاصطناعي في المكتبات من خلال تشجيع اقتناء المواد المكتبية التي تعكس تلك التقنية وتشجع التقارير التي تستكشف تقنية الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في المكتبات، والعديد من المؤتمرات التي تشارك في تنظيمها جمعية المكتبات الأمريكية تتضمن جلسات حول الذكاء الاصطناعي.

ومن ناحية أخرى، فإن البرلمان هو السلطة التشريعية في الدولة المنوط بها سن القوانين، ويقوم بالدور الرقابي على أداء السلطة التنفيذية، ونظرًا لحاجة المشرع إلى كم متزايد من المعلومات الموثقة وتحليلها للمساعدة في أداء عمله، فإن المكتبات البرلمانية هي المصدر الأساسي للحصول على تلك المعلومات، وتعد مكتبة مجلس النواب المصري مكتبة متخصصة، تقوم على خدمة أعضاء البرلمان من الكتل الحزبية واللجان الفرعية والباحثين البرلمانيين المنتمين إليها، وتحتفظ المكتبة بكل من الوثائق والأدلة والكشافات ومراصد البيانات التي تغطي الدراسات والبحوث والتقارير، بالإضافة إلى المعطيات المتعلقة بالمشروعات الحكومية سواء الوطنية أو الدولية المتصلة بالعمل البرلماني، ولا يقتصر دور المكتبة على تجميع الكتب والوثائق والمصادر الأخرى للمعلومات فقط، وإنما تعمل على استخلاص النتائج من البحوث التي أُجريت من قبل، وذلك من أجل مساعدة أعضاء البرلمان من خلال المتخصصين العاملين فيها.

وقد عقدت الكثير من المؤتمرات حول المكتبات البرلمانية، مثل:"المؤتمر الإقليمي الأول للمكتبات البرلمانية العربية" المنعقد بمجلس النواب اللبناني عام 2012م، كذلك المؤتمر الذي عقد في روما بعنوان:"تعزيز التعاون البرلماني بين المكتبات في إطار شبكة المعارف البرلمانية الأفريقية"، وقد حصلت المكتبة البرلمانية المصرية في هذا المؤتمر على المركز الأول من بين المكتبات البرلمانية الإفريقية، ولمكتبة مجلس النواب المصري دور ريادي، فقد استطاعت بما توافر لها من خبرات وإمكانات أن تعمل على مساعدة المكتبات البرلمانية العربية، فقد قامت بتقديم المساعدات الفنية لمكتبة مجلس الشعب السوداني، والمجلس التشريعي الفلسطيني برام الله، ومجلس

النواب اللبناني، والمجلس التشريعي البحريني، والمجلس التشريعي الجزائري (International Council On Archives,23/2 2022).

وتعد المكتبة البرلمانية المصرية كنزًا وطنيًا، ومنجمًا للمعلومات والبحوث ينبغي الحفاظ عليه وتطويره باستمرار، وتضم تلك المكتبة الكثير من المقتنيات التي تتعلق بتطور التشريعات والحياة البرلمانية بمصر، فضلًا أنها تحتوي على أمهات الكتب سواء العربية أو الأجنبية في القانون، والتشريع والبحوث الدستورية والسياسية والتاريخية والاقتصادية والدينية، وتحتوي المكتبة على عدد من الموسوعات والقواميس التي ترجع إلى القرن التاسع عشر، وكذلك نسخ من أقدم الدوريات القانونية المصرية، بالإضافة إلى مضابط جلسات المجالس التشريعية والنيابية ومحاضرها، وتضم مجموعة من الدوريات المصرية العامة والمتخصصة، وعدد كبير من رسائل الماجستير والدكتوراه في القانون والسياسة والاقتصاد، والاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي تكون مصر طرفًا فيها، وتقارير الجهاز المركزي للمحاسبات، وغيرها من المقتنيات التي تخدم الحياة البرلمانية المصرية وتؤرخها، وفي هذه الدراسة محاولة لإبراز الأهمية والدور الفعال الذي تلعبه الثقافة التكنولوجية الذي يتمثل في تحسين الأداء الوظيفي للعاملين من ناحية، وتطوير الخدمات المقدمة من ناحية أخرى.

1/2 ماهية المكتبات البرلمانية:

لم ينظر إلى المكتبات البرلمانية في أول الأمر كمؤسسات بحثية وظيفتها الأساسية هي الإمداد بالمعلومات؛ بل اعتبرها كثير من الأعضاء مكانًا للترفيه، يتم اللجوء إليه هربًا من قاعة المناقشات، واستمرت تلك النظرة ولم تتغير حتى القرن العشرين، وبعد الحرب العالمية الثانية بدأ أعضاء البرلمان، وموظفو المكتبات البرلمانية في إدراك ما يجب أن تكون عليه تلك المكتبات، وحدثت بعض التغييرات في كثير من تلك المكتبات، مما كان له أثر واضح على كل من يمارس العمل فيها وعلى من يستخدمها أيضًا (فرحات، 1989).

وتمثل المكتبة البرلمانية المصدر الأكثر شيوعًا للمعلومات البرلمانية (Miller,2004) ومع تطور دور المؤسسات التشريعية، أصبح المشرع بحاجة إلى كم متزايد من المعلومات الموثقة والمحللة، فالمصدر الأساسي لتلك المعلومات هي المكتبة البرلمانية التي تعتبر جزءً من منظومة الاتصالات والمعلومات العامة في الدولة، وتُعد مركزًا مهما للباحثين في مختلف التخصصات (المكتبات البرلمانية العربية، 2012).

ويمكن الإشارة إلى بعض الدراسات التي قد تستخدم مصطلح المكتبات البرلمانية، للإشارة إلى المكتبات الملحقة بالمجالس النيابية أو التشريعية أو الاستشارية ذات الصفة البرلمانية مهما اختلفت مسمياتها، مثل: مجلس الشورى ومجلس الشعب والمجلس النيابي وغير ذلك.

قد أوردت سوسن الحناوي تعريفًا للمكتبة البرلمانية بأنها: مكتبات ذات طبيعة خاصة تقوم بخدمة مستفيد معين "عضو الهيئة التشريعية"، أو خدمة فريق من الباحثين المعاونين لعضو البرلمان، إضافة إلى الباحثين من خارج البرلمان، كما تؤدي دورًا أرشيفيًا لحفظ الوثائق البرلمانية، وتعد مكتبة الهيئة التشريعية جزءً من شبكة الاتصالات القومية، وتتمثل وظيفتها في جمع مشروعات القوانين والحصول على المعلومات من الهيئات الحكومية وغير الحكومية، بالإضافة إلى التعرف على آراء الناخبين في جميع أنحاء الدولة، فالهيئة التشريعية تعمل على تشريع القوانين لصالح المجتمع.

وتعد المكتبة التشريعية مركزًا للمعلومات لأي باحث من غير أعضاء البرلمان والعاملين، لأنها تحتفظ بمحاضر المجلس التشريعي، كما تعمل على تزويد الباحثين بالبيانات حول عمل الهيئة التشريعية (الحناوي، 2000).

وبشكل عام، فقد جاء في موسوعة المكتبات والمعلومات أن المكتبة البرلمانية تقوم بخدمة الحاجات المعلوماتية المتعددة للجهاز التشريعي الإداري من الدولة، اعتمادًا على مصادر متنوعة تشمل كلًا من التقارير ومحاضر الجلسات والقوانين وكافة المصادر الحكومية ومصادر المعلومات المتنوعة (Parliamentary and Administrative Libraries, 20/4/2022)

2/2 وظائف المكتبات البرلمانية:

رغم أن أعضاء البرلمان يحصلون على المعلومات من مصادر متعددة، إلا أن المصدر الأول والأساسي للمعلومات بالنسبة لهم هي المكتبة البرلمانية، فحينما لا تكون هناك مكتبة برلمانية، فإن ذلك قد يؤثر بلا شك على أداء النظام البرلماني للدولة (الهوش،2011).

ويجب على المكتبات البرلمانية أن تؤدي وظائفها بطرق متطورة وغير تقليدية، لذلك لابد أن تمد تسهيلاتها إلى ما وراء خدمات المكتبات التقليدية، ولكي تستطيع تلك المكتبات أن تقوم بتجميع المعلومات المتعلقة بمصادر المعلومات والبيانات في نطاق العمل البرلماني، وإعداد حصر شامل لمختلف أنواع الخدمات ومراصد البيانات والمعلومات، وإرشاد المستفيدين إلى المصادر المناسبة لما يحتاجون إليه من المعلومات، لابد لها أن تحتفظ بأدلة وكشافات وقواعد بيانات تغطي الدراسات والبحوث والأطروحات، والتقارير وغيرها من الوثائق والمشروعات الحكومية سواء المحلية أو الدولية المتصلة بالعمل البرلماني، والخبراء الذين يمكن اللجوء إليهم لإعداد تقارير متخصصة أو تقديم المشورة، والمؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية، وبشكل عام يمكن إيجاز الوظائف التي تقدمها المكتبات البرلمانية فيما يلي:

1) اقتناء وحفظ مجموعة كبيرة ومتنوعة من أوعية المعلومات على اختلاف أشكالها في المجالات وثيقة الصلة بأغراض وعمل البرلمان، والعمل على متابعة ما يستجد منها.
2) تقديم الخدمات المرجعية لأعضاء البرلمان، والرد على جميع استفساراتهم بدقة وسرعة في الوقت المناسب.
3) إرساء علاقات التواصل والتعاون مع المكتبات البرلمانية الأخرى، وتطويرها سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.
4) تنظيم التقارير الداخلية للبرلمان والمراسلات الفنية، ثم تكشيفها (عبد الرحمن، 2000).
5) تنمية التفاعل بين أعضاء البرلمان والخدمات المعلوماتية البرلمانية.
6) إعداد ونشر المعلومات التي تنتج عن البرلمان بصفة دورية، والإعلام عنها من خلال توزيع نشرات خاصة.
7) تعزيز العملية التشريعية وإثرائها باعتبارها مركزًا لتقديم المعلومات الموثوقة.
8) توفير مصادر المعلومات بأقل جهد وأسرع وقت، وأيسر الطرق وذلك لخدمة البحث العلمي من خلال توفير مجموعات شاملة ومتوازنة من مصادر المعلومات سواء التقليدية أو الرقمية المرتبطة بالعملية البحثية.
9) تقديم الخدمات المكتبية الجيدة بأنواعها المختلفة بالتوازي مع احتياجات وتطلعات المستفيدين من المكتبة.
10) تعزيز الانفتاح والشفافية والمشاركة الديمقراطية من خلال إتاحة المعلومات حول التشريعات والبرلمانات للمواطنين.
11) تطوير الممارسات من أجل توفير المعلومات والمعرفة للبرلمانات وتجهيزها (the Library and Research Services for Parliaments Section,20/3/2022)

3/2 طبيعة جمهور المستفيدين من المكتبات البرلمانية:

جمهور المستفيدين من المكتبات يختلف تبعًا لاختلاف نوع المكتبة التي تقدم لهم خدمات المعلومات، ونجد أن أوائل جمهور المستفيدين من المكتبات البرلمانية يتمثل في أعضاء البرلمان والعاملين به، وأجهزة الدولة، ومن لهم علاقة بأعمال البرلمان، ثم الباحثين من خارج البرلمان (الشيمي، 2009)، وفيما يلي جمهور المستفيدين من المكتبات البرلمانية:

أولًا: المستفيدون من أعضاء البرلمان وتتضمن ما يلي:

(أ) أعضاء البرلمان.

(ب) العاملون بالبرلمان بمستوياتهم المختلفة، والمكاتب الرئيسية بالبرلمان، ومكاتب كل من رئيس البرلمان والوكلاء والأمين العام.

(ج) مكاتب بعض الوزراء والأجهزة المعاونة للبرلمان.

(د) الباحثون المتخصصون.

ثانيًا: المستفيدون من خارج البرلمان وتشمل الفئات التالية:

(أ) الجمهور العام.

(ب) محررو أخبار البرلمان في وسائل الإعلام المختلفة (كمال، 2015).

4/2 سمات جمهور المستفيدين من المكتبات البرلمانية:

تختلف السمات الخاصة بكل فئة من هذه الفئات واحتياجاتها من المعلومات، ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

أولًا المستفيدون من أعضاء البرلمان:

(أ) أعضاء البرلمان: يعد أعضاء البرلمان هم الفئة الرئيسية التي تخدمها المكتبة البرلمانية؛ بل الغرض الرئيسي التي أُنْشِئَتْ من أجله المكتبة، وتتردد هذه الفئة على المكتبة البرلمانية لأغراض البحث في الموضوعات المعروضة على البرلمان، إضافة إلى البحث في الموضوعات الخاصة بأنشطة الدوائر الانتخابية التي يمثلونها.

(ب) العاملون بالبرلمان: ويقصد بتلك الفئة العاملين بلجان وإدارات البرلمان المختلفة، وهم من موظفي البرلمان، والذين يحتاجون إلى المعلومات لأغراض إعداد البحوث والتقارير الخاصة بالموضوعات المعروضة على البرلمان للمناقشة، إضافة إلى ذلك فإنهم قد يستخدمون تلك المكتبات لإعداد الدراسات الأكاديمية الخاصة بهم.

(ج) مكاتب الوزراء والأجهزة المعاونة للبرلمان: تتنوع أغراض استخدام هذه الفئة للمكتبات البرلمانية، وذلك وفقًا لاحتياجات كل مكتب أو جهاز معاون للبرلمان، ويترتب على ذلك تنوع مستويات الخدمة وفقًا لاحتياجاتهم، وتحتاج هذه الأجهزة والمكاتب إلى أوعية المعلومات بمختلف أشكالها وأنواعها، كما تعتمد على المكتبة البرلمانية في تلبية احتياجاتها اعتمادًا كاملًا، وبصفة خاصة في أيام انعقاد جلسات البرلمان.

ثانيًا: الباحثون من خارج البرلمان:

(أ) الجمهور العام: تتردد هذه الفئة على المكتبات البرلمانية طلبًا للمعلومات التي قد لا يجدونها في المكتبات الأخرى، لتلبية احتياجاتهم البحثية، وأيضًا لإعداد الدراسات والبحوث، وتتميز هذه الفئة بقلة عددها.

(ب) محررو أخبار البرلمان: تحتاج هذه الفئة إلى التقارير والنشرات، وتقارير الجلسات البرلمانية لتغطية بعض الأحداث، ومن أجل ذلك تتردد تلك الفئة على المكتبات البرلمانية (الهوش، 2011).

5/2 الاحتياجات المعلوماتية من المكتبة البرلمانية:

يعد فهم احتياجات أعضاء البرلمان من المعلومات أمرًا مهمًا (Al Baghal,2019) وتتغير الاحتياجات المعلوماتية لأعضاء البرلمان باستمرار، وتتناسب مع السياق المؤسسي الذي تعمل فيه المكتبة، فمن الصعب التعميم بما يتجاوز حاجة المكتبات البرلمانية إلى توفير المعلومات لمساعدة الأعضاء في صنع القرار، فقد يكون التعميم على نطاق أوسع أمرًا صعبًا، لأن طبيعة من تخدمهم المكتبة البرلمانية يمكن أن تختلف بين البلدان أو الحكومات (Brundin,2005)، ويمكن أن يكون تشكيل المجلس النيابي متنوعًا، ويأتي الأعضاء من خلفيات وسياقات ودوائر متعددة ومختلفة (Orton, 2000)، وبالنسبة لاحتياجات عضو البرلمان الجديد من المعلومات وبخاصة العضو الذي لم يشغل منصبًا سِيَاسِيًّا من قبل، قد يكون لديه حاجة أكبر وأكثر إلحاحًا للحصول على معلومات، وفي غالب الأمر يرغب النائب في تعلم العملية التشريعية بسرعة، وأن يكون على دراية بالقضايا الحالية ذات الأهمية التشريعية، وعندما تم تعيينهم في لجنة محددة، فإنهم يرغبون في الحصول على معرفة متعمقة وإيجازات حول القضايا التي سيتم عرضها على اللجنة، لأنهم سيحتاجون إلى معلومات للرد على الناخبين، وقد تعمل بعض المكتبات البرلمانية على تصميم برامج خاصة للبرلمانيين الجدد لتعريفهم بخدمات المكتبة، بالإضافة إلى إحاطات مخصصة لأعضاء اللجنة الجدد (Parliaments' need for information, 20/3/2022).

6/2 تأثيرات الذكاء الاصطناعي على المكتبات:

يدرك قادة المكتبات الناجحة أن الذكاء الاصطناعي (AI) ومجموعاته الفرعية، يمكن أن يساعد في حل مشاكل العمل الملحة، وهذا جعلهم يتسابقون للحصول على التقنيات والخبرات الذين يمكنهم تشغيلها، وهناك الكثير من الآراء التي تجمع أن الذكاء الاصطناعي، سيكون المجال الخصب الذي سيشغل المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات للبحث عن طرق مفيدة من أجل استخدامها واستثمارها، لتسهيل أعمالهم وتحسين نوعية خدماتهم وخبراتهم الخاصة، فلقد استغل المتخصصون هذه التقنية، وقاموا بإنتاج العديد من النظم في التخزين والاسترجاع، وفي عمليات الفهرسة والتكشيف والاستخلاص والأعمال المرجعية، فالمتخصصون يجب أن تتوفر لديهم عوامل الخبرة والتفاعل مع مظاهر الحياة المختلفة، وكذلك مهارات أخرى مثل: التصنيف، والخبرة الأكاديمية، وإجراء المقابلات، وبناء المكانز، والمعرفة باحتياجات المستفيدين.

بعد ثورة الذكاء الاصطناعي من المتوقع أننا لن نقرأ كتاب المكتبة للحصول على معلومات لمساعدتنا في عملية اتخاذ القرار، فعندما تكون الآلة قد قرأت بالفعل جميع الكتب وامتلاكها مهارة التحليل وصنع القرار، من الطبيعي أننا لن نقضي ساعات طويلة على أجهزة الكمبيوتر التي تبحث في سؤال، في الوقت الذي يمكن لتطبيقات الذكاء الاصطناعي أن تفعل ذلك لنا في ثوانٍ معدودة، وكذلك فإننا قد لا نحتاج إلى الذهاب لأمين مكتبة عند الحاجة إلى المعلومات عندما تتمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي من تقديم إجابة أفضل في جزء صغير من الوقت.

وقد تتوسع تطبيقات الذكاء الاصطناعي مستقبلًا، ففي حال استطاعت الآلة قراءة الكتب الموجودة في المكتبات، فسوف تكون أكثر معرفة وإدراكًا من الإنسان، مما يجعل لديها القدرة على تأليف الكتب ونشرها إلكترونيًا، ومن ثم تسويقها دون أي تدخل بشري.

ويؤكد هذا الطرح حول مستقبل الذكاء الاصطناعي في المكتبات على ازدياد تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأدواتها المساعدة يومًا بعد يوم في العديد من المؤسسات، بالإضافة إلى زيادة فرص تحسين التطبيقات العملية للذكاء الاصطناعي في مجالات مثل: عمليات الفهرسة والتصنيف والتوثيق وتطوير المجموعات

عامًا بعد عام، مما جعلنا على يقين أن الذكاء الاصطناعي ستتم الاستفادة منه في جميع المجالات في المستقبل القريب، وسوف تستفيد علوم المكتبات والمعلومات استفادة كبيرة من تطوير نظام خبير فاعل للخدمات الفنية، بالإضافة إلى معالجة المعلومات وإدارتها.

7/2 تطوير أساليب العمل باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبات البرلمانية:

أصبحت التقنيات الحديثة سمة أساسية في المؤسسات المختلفة، وعنصرًا رئيسيا في تطوير البرلمانات المعاصرة، بداية من الشؤون المالية والإدارية وشؤون العاملين، ومرورًا بخدمات المعلومات وحفظ المستندات، وانتهاء بإدارة الجلسات العامة في البرلمان وتطبيق نظم التصويت الإلكتروني، وبالنسبة لخدمات المعلومات البرلمانية، فإن الأخذ بتلك التقنيات الحديثة أصبح أمرًا ضروريًا، ليس فقط من الناحية الموضوعية والمهنية، وإنما لاعتبارات اقتصادية أيضًا، لأن تلك التقنيات هي التي تساعد على مواجهة المشكلات التي يقابلها أخصائيو المعلومات عند تقديم خدمات المعلومات البرلمانية، أي: تلك التقنيات تساعد في تطوير الخدمة، وفي الوقت نفسه تقليل الوقت والتكلفة؛ لأنه يساعد في الحصول على قدر هائل من المعلومات بأقل تكلفة وفي أقل وقت ممكن، وبأعلى جودة متاحة (الصاوي، 2016).

ومن ناحية أخرى، فإن استخدام تلك التقنيات الحديثة يساعد على تطوير خدمات المعلومات البرلمانية كي تبادر المكتبات البرلمانية بالخدمة، وتستعد لتقديمها للعضو قبل أن يطلبها، ويتم ذلك من خلال تسجيل طلبات الأعضاء من البحوث والمعلومات، وتقييمهم لما يحصلون عليه على نحو تراكمي، ثم تحليل نوعية الخدمة التي يطلبها الأعضاء وتقييمهم للجوانب الإيجابية والسلبية فيما يحصلون عليه خلال فترة ممتدة، ثم تطوير الأداء والاستعداد لتقديم الخدمة، وربما المبادرة بعرضها على النواب دون طلبها، فيما يسمى خلق الطلب على خدمات المعلومات والبحوث، وجعلها مبتكرة ومحفزة.

8/2 أهمية تحول المكتبات البرلمانية إلى مكتبات ذكية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

إن استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبات البرلمانية يهدف إلى تحقيق مجموعة من المزايا، منها على سبيل المثال:

1. تقليل السياسات الروتينية التي تستهلك معظم وقت العاملين بالمكتبة، وتوجيه العمل نحو تحقيق أهداف إستراتيجية أكثر أهمية، وأكثر إسهامًا في تحقيق رؤية المكتبة.
2. الاستثمار الأمثل للمساحات، وحل مشكلة ضيق المساحة التي قد تعاني منها بعض المكتبات.
3. تحقيق عائد الاستثمار في المصادر والخدمات، وزيادة فعالية وكفاءة استخدامها.
4. المحافظة على مقتنيات المكتبة وحمايتها.
5. تخفيض النفقات التشغيلية وكذلك تكاليف الصيانة.
6. المبادرة ببث المعلومات للأعضاء قبل طلبها.

ثالثاً : الإطار التطبيقي للدراسة:

1/3 مكتبة مجلس النواب المصري: نظرة تاريخية:

أنشئت المكتبة عام 1924م، وكان البرلمان المصري في ذلك الوقت يضم كلًا من مجلسي الشيوخ والنواب، وكان لكل مجلس مكتبته الخاصة به، ثم انضمت المكتبتان لتصبحا "مكتبة الأمة" وتم ذلك عام 1957م، ثم تغيير الاسم بعد ذلك لتصبح مكتبة مجلس الشعب في عام 1971م، وبداية من عام 1989م أنشئ قطاع المعلومات الذي يضم بداخله المكتبة وإدارات أخرى مرتبطة بها.

بدأت عملية تطوير مكتبة البرلمان على مرحلتين: المرحلة الأولى كانت في عام 1975م، وتم إدخال النظم الحديثة في الفهرسة والتصنيف، وبدأت المكتبة في تحليل كافة مضابط المجالس النيابية المصرية على اختلاف تسمياتها منذ عام 1866م، ثم تصويرها على ميكروفيلم، وتم إعداد الفهارس لها، أما عن المرحلة الثانية، فكانت مع بداية التسعينيات، وتمثلت في استخدام تكنولوجيا المعلومات مثل: تصوير الوقائع المصرية منذ عام 1883م على ميكروفيلم، وكذلك الجريدة الرسمية منذ بدايتها عام 1958م، واقتناء بعض الدوريات والصحف اليومية في صورة أفلام ميكروفيليمة وشرائح ميكروفيش.

وتتكون مكتبة المجلس من ثلاثة طوابق، وتضم الوحدات التالية:

– وحدة الإدارة العامة لخدمات الأبحاث، والتي تعمل على إعداد ملف معلومات بالمادة العلمية بكافة الموضوعات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية على المستويين القومي والدولي، وتخرج المادة العلمية للأبحاث في صورتين: أولهما: ملف كامل يحوي كافة العناصر المختلفة لموضوع البحث سواء القانونية أو الاقتصادية أو الاجتماعية على المستويين القومي والدولي، وثانيهما: ملخص مركز لأهم النقاط التي تناولها موضوع البحث، ويظل ملف تلك المادة العلمية مفتوحًا دائمًا، ليتم تزويده تباعًا بما يستجد من معلومات حديثة حتى يتواكب مع وقت طلب البحث.

– وحدة الإعارة بشقيها سواء اطلاع داخلي أو إعارة خارجية، والبحث في قواعد البيانات، وتضم المكتبة قاعدة بيانات يسجل عليها بيانات الكتب مع البيانات الببليوجرافية لكل كتاب، وتحليلا موضوعيا وملخصًا له، مع إمكانية الاسترجاع بكل من حقل العنوان والمؤلف وبيانات النشر، وقاعدة بيانات الأرشيف الصحفي، وقاعدة بيانات ملفات المعلومات، وقاعدة بيانات خدمة الإعارة الداخلية والخارجية.

– وحدة إدارة المضابط والتي يتم فيها تسجيل كل ما تتم مناقشته في الجلسة البرلمانية من خلال برنامج خاص بهم فقط، ولا يستطيع أي موظف الدخول عليه.

– وحدة التزويد والاقتناء، لأن كل ما يتم إيداعه في دار الوثائق القومية يتم إرسال نسخة منه إلى مكتبة البرلمان المصري.

– وحدة إدارة الوثائق التشريعية المصرية، ووحدة إدارة الوثائق التشريعية الأجنبية والتي يتم فيها مقارنة القوانين الخاصة بمصر وأية دولة أخرى.

– وحدة الأرشيف الصحفي، وهو تجميع موضوعي لقصاصات الصحف والمجلات المصرية وبعض الصحف العربية، ومطبوعات منظمة الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية التابعة لها، ومنظمة الوحدة الأفريقية، وجامعة الدول العربية، والاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وكذلك إحصائيات محلية وعالمية في مختلف المجالات، وملفات معلومات

لأهم الموضوعات المحلية والعالمية المطروحة على الساحة، والرسائل الجامعية في مجال القانون والاقتصاد والسياسة.

– وحدة إدارة الفهارس، ووحدة الدوريات، ووحدة الإحاطة الجارية، ويتم إعداد كتيب بعناوين كل ما ورد للمكتبة حديثًا وقد يصدر أسبوعيًا أو شهريًا.

– وحدة التصوير: تقدم المكتبة هذه الخدمة مجانًا لمستفيديها سواء أكانوا عاملين أو أعضاء المجلس أو حتى باحثين من الخارج.

2/3 البيانات الديموجرافية للعاملين بمكتبة مجلس النواب المصري:

تعرض فيما يلي خصائص مجتمع الدراسة من العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري، وتضمنت الاستبانة مجموعة من الأسئلة للتعرف على بيانات العاملين بها وهي: (النوع، والتخصص، والمؤهل الدراسي، وسنوات الخبرة).

جدول رقم (1) التوزيع العددي للعاملين بمكتبة مجلس النواب المصري وفقًا للنوع:

م	النوع	العدد	النسبة المئوية
1	ذكر	17	28.3
2	أنثى	43	71.7
الإجمـــالي		60	100

وبتحليل تلك البيانات واستخدام التوزيع التكراري والنسبة المئوية تبين مايلي: من خلال توزيع العاملين بالمكتبة طبقًا للنوع يتين وجود ارتفاع في أعداد العاملين من الإناث، فقد جاء عدد الإناث (43) بنسبة مئوية (71.7%)، وذلك مقارنة بعدد الذكور، وجاء عددهم (17) بنسبة مئوية (28.3%).

جدول رقم (2) التوزيع العددي والنسبي للعاملين وفقًا للتخصص:

م	التخصص	العدد	النسبة المئوية
1	تخصص المكتبات والمعلومات.	30	50
2	تخصصات أخرى.	30	50
الإجمـــالي		60	100

من خلال توزيع العاملين بالمكتبة وفقًا للتخصص، يتبين أن عدد كل من المتخصصين وغير المتخصصين في المكتبة متساو– وقت إجراء الدراسة الميدانية– بمعدل (30) استجابة لكل منهما بنسبة متساوية قدرها 50%.

ويجب أن يكون للمتخصصين النصيب الأكبر في العمل، ليس في تلك المكتبة فحسب، ولكن بالمهنة بشكل عام، ولكن شأنها شأن الوظائف الأخرى، ونجد عند التوظيف قد لا يُراعى التخصص في أحيان كثيرة، وهي تعد ظاهرة عامة في المجتمع، ومنها مهنة المكتبات والمعلومات، وتتداخل العوامل المسببة لذلك، فعلى سبيل المثال لا الحصر؛ عدم توظيف خريجي أقسام المكتبات والمعلومات وفقًا للتخصص العلمي للعمل بالمكتبات بالشكل المناسب، وتوظيفهم في وظائف أخرى غير التخصص الذي تخرجوا عليه، وكذلك السماح لغير المتخصصين بالعمل في مجال المكتبات.

3/3 توجه مكتبة مجلس النواب المصري نحو استخدام التقنيات الحديثة:

جدول رقم (3) التوزيع العددي والنسبي لآراء العاملين في توجه المكتبة نحو استخدام التقنيات الحديثة:

م	توجه المكتبة نحو التقنيات الحديثة	العدد	النسب المئوية
1	نعم	38	63.3
2	لا	0	0
3	إلى حد ما	22	36.7
	المجموع	60	100

بتحليل الجدول السابق، يتضح أن العاملين في مكتبة مجلس النواب المصري، يرون أنها تسعى نحو استخدام التقنيات الحديثة بنسبة تصل إلى 63.3%، إلى جانب وجود نسبة 36.7% ترى أن المكتبة تسعى إلى حد ما؛ نحو استخدام تلك التقنيات، مما يوضح أن المكتبة تعمل على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات المتطورة؛ حتى تواكب رغبات وتطلعات المستفيدين منها، وبخاصة في ظل توافر العديد من المقومات، سواء أكانت البرمجية أو التقنية الموجودة بالمكتبة.

4/3 مستوى الوعي بتقنيات الذكاء الاصطناعي لدى العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري:

جدول رقم (4) التوزيع العددي والنسبي لمستوى معرفة العاملين بالمكتبة بتقنيات الذكاء الاصطناعي:

م	العنصر	درجة كبيرة		درجة متوسطة		لا أعرف		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
		ت	%	ت	%	ت	%		
1	مستوى معرفة العاملين بتقنيات الذكاء الاصطناعي.	7	11.7	24	40	29	48.3	2.37	0.688

من خلال تحليل الجدول السابق يمكن الخروج بمجموعة المؤشرات التالية:

إن نسبة المعرفة لدى غالبية العاملين في المكتبة بتقنيات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاتها رغم أنها جاءت متوسطة في مجملها العام، إلا أن درجة "لا أعرف" جاءت في المرتبة الأولى، وسجلت معدل (29) استجابة، بنسبة قدرها 48.3% من إجمالي مجتمع الدراسة، في حين بلغ عدد العاملين الذين لديهم معرفة متوسطة بتلك التقنيات نحو(24) استجابة وبنسبة قدرها 40%، أما الذين لديهم معرفة كبيرة بها، فكانت فقط بمعدل (7) استجابات، بنسبة بلغت 11.7%، مما يدل على انخفاض مستوى المعرفة لدى العاملين بالمكتبة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، ويمكن توضح ذلك من خلال الشكل البياني التالي:

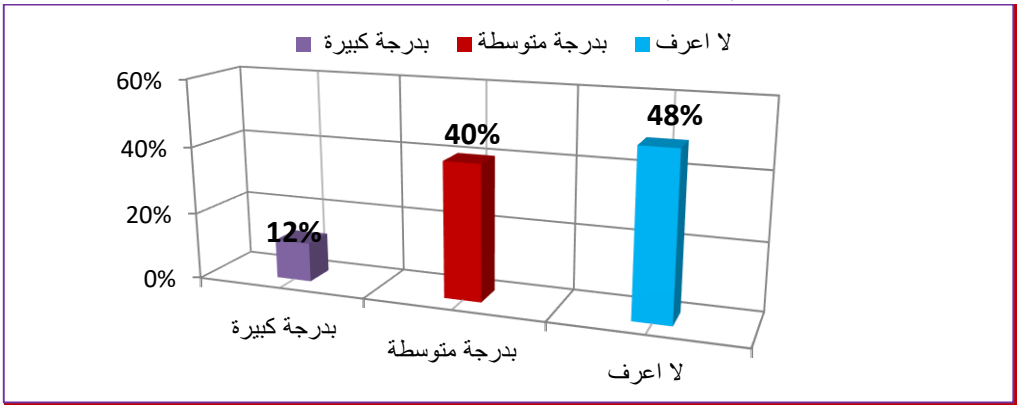

شكل رقم (1) نسب مستوى معرفة العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

ومما سبق، يتضح بشكل عام وجود انخفاض في مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، وسبل استثمارها في المكتبات، وتطوير خدمات المعلومات لدى العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري، وقد يرجع ذلك لعدة أسباب، لعل أبرزها حداثة تلك التقنيات، وعدم التوجه في تطبيقها بالشكل الكافي من جانب المكتبات، كذلك عدم الاطلاع المستمر من جانب العاملين بالمكتبة محل الدراسة على المستجدات التكنولوجية الحديثة التي تطرأ في المجال.

5/3 الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات مكتبة مجلس النواب المصري:

جدول رقم (5) التوزيع العددي والنسبي لمجتمع الدراسة وفقًا لمدى الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المكتبة:

مدى الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي	بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		لايمكن الإفادة منها		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
1- تقنية التعريف بترددات الراديو RFID	36	60	20	33.3	4	6.7	-	-	3.53	0.623
2- تقنية آي بيكون Ibeacon	23	38.3	35	58.3	2	3.3	-	-	3.35	0.457
3- تقنية بلوك تشين Blockchain	2	3.3	7	11.7	20	33.3	31	51.7	1.67	0.816
4- تقنية الواقع المعزز Augmented Reality	-	-	7	11.7	18	30	35	58.3	1.53	0.700
5- تقنية GPS	3	5	17	28.3	19	31.7	21	35	2.03	0.920
6- تقنية رمز الاستجابة السريعة QR Code	30	50	26	43.3	1	1.7	3	5	3.38	0.761
7- تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد والهولوجرام	2	3.3	9	15	30	50	19	31.7	1.90	0.775
8- تقنية الكراسي الذكية	-	-	5	8.3	18	30	37	61.7	1.47	0.650
9- تقنية بودكاست Podcast	-	-	20	33.3	32	53.3	8	13.3	2.20	0.659
10- تقنية فودكاست VodCast	2	3.3	21	35	29	48.3	8	13.3	2.28	0.739

يتبين من تحليل الجدول السابق أن تقنية RFID تصدرت المرتبة الأولى من بين تقنيات الذكاء الاصطناعي، وسجلت معدل (36) استجابة بدرجة كبيرة جدًا، وبنسبة بلغت 60%، كما سجلت في المستوى الثاني بدرجة متوسطة نحو 33.3% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، وكذلك فهي تعد أقل التقنيات التي يرى أفراد مجتمع الدراسة عدم الاستفادة منها، ومن ثم يمكن القول: إن تقنية RFID أكثر التقنيات التي يتفق عليها مجتمع الدراسة بدرجة كبيرة جدًا، وإمكانية الاستفادة منها في المكتبة محل الدراسة.

جاءت تقنية رمز الاستجابة السريع QRCode في المرتبة الثانية، فقد سجلت نحو (30) استجابة بدرجة كبيرة بنسبة بلغت 50%، كما سجلت (26) استجابة بدرجة متوسطة بنسبة 43.3%، ثم جاء بعد ذلك في المرتبة الثالثة تقنية آي بيكون **Ibeacon** بمعدل (23) استجابة، بنسبة مئوية 38.3%.

أما تقنية الكراسي الذكية، فهي تعد أكثر التقنيات التي يرى أفراد مجتمع الدراسة أنه لا يمكن الاستفادة منها في تطوير خدمات المكتبة، فقد سجلت معدل (37) استجابة بنسبة مئوية بلغت 61%، ثم يليها في المرتبة الثانية تقنية الواقع المعزز "Augmented Reality" بنسبة مئوية 58.3%، ويليهما تقنية بلوكتشين "Blockchain"

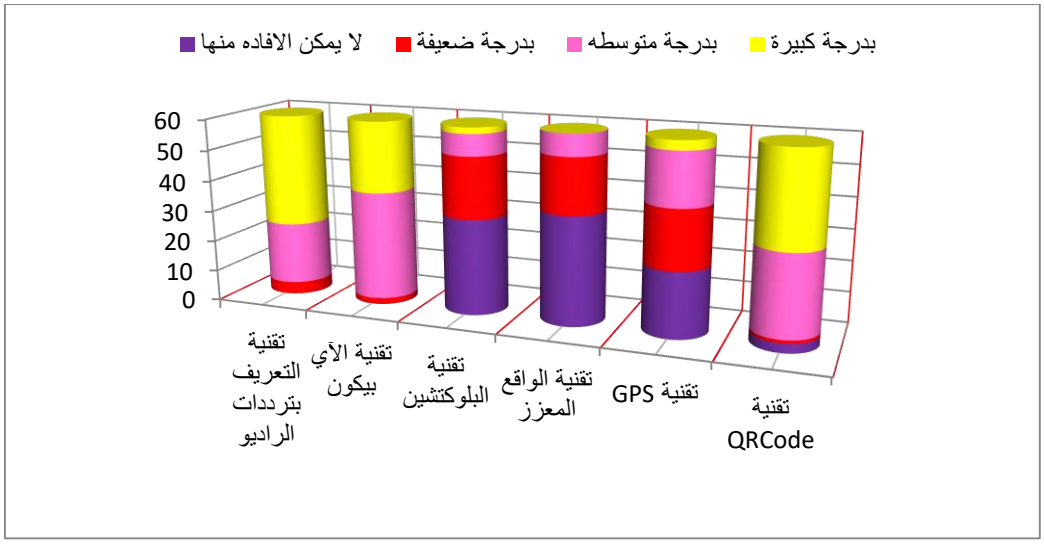

شكل رقم (2) نسب الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات مكتبة مجلس النواب المصري.

ويمكن القول بأن تقنية Rfid تعد أكثر التقنيات التي لاقت قبولًا من جانب مجتمع الدراسة بأهميتها، وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الخدمات المعرفية والمعلوماتية التي تقدمها مكتبة مجلس النواب المصري، وتقنية الكراسي الذكية وفقًا لآراء مجتمع الدراسة، تعد أقل التقنيات التي يمكن الاستفادة منها، وقد يرجع ذلك إلى حداثة تلك التقنيات بشكل عام، وبعض منها بشكل خاص، مثل: تقنية الكراسي الذكية وعدم استثمارها حتى الآن بشكل ملحوظ في تقديم وتطوير خدمات المكتبات، إضافة إلى طبيعة المكتبة محل الدراسة التي لا تحتاج لمثل هذه التقنية.

6/3 اتجاهات العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي:

يتم السعي هنا إلى التعرف على رغبة العاملين ودوافعهم نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبة، ويمكن بيان ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (6) التوزيع العددي والنسبي لمجتمع الدراسة حسب الرغبة في التطبيق:

الرغبة في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي	موافق		محايد		غير موافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
1- هل ترغب في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبة؟	45	75	15	25	-	-	2.75	0.437
2- هل لديك الرغبة في معرفة المستجدات ذات الصلة بالذكاء؟ الاصطناعي؟	45	75	15	25	-	-	2.75	0.437
3- هل تعتقد أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يذلل الصعوبات التي تواجه المكتبة؟	26	43.3	26	43.3	8	13.3	2.30	0.696

بتحليل بيانات الجدول السابق يمكن القول: إنه يتوافر لدى العاملين بالمكتبة رغبة في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المكتبة، ويتضح ذلك بمعدل استجابة بدرجة "موافق" بعدد (45) استجابة، وبنسبة متساوية مع رغبة العاملين في معرفة المستجدات ذات الصلة بتلك التقنيات بنسبة (75%)، في حين ذكر بعض العاملين بالمكتبة أن تطبيق تلك التقنيات، يذلل الصعوبات التي تواجه المكتبة بمعدل (8) استجابات، بنسبة مئوية 13.3%.

7/3 الاتجاه العام لمجتمع الدراسة في الرغبة نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمكتبة:

وفقًا لبيانات الجدول السابق، يمكن تحديد الاتجاه العام لآراء مجتمع الدراسة نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي إجمالًا كما يلي:

جدول رقم (7) الاتجاة العام لمجتمع الدراسة وفقًا للرغبة نحو التطبيق:

الرغبة في تطبيق AI	العدد	النسبة (%)
غير موافق	8	13.3
محايد	18	30
موافق	34	56.7
المجموع	60	100

يتضح من الجدول العام لآراء مجتمع الدراسة أن رغبتهم في التطبيق قد جاءت في المرتبة الأولى، بمعدل (34) استجابة وبنسبة مئوية 56.7%، وكذلك الاختيار "محايد" بنسبة 30%، في حين جاءت نسبة غير موافق تمامًا بنسبة 13.3% فقط، ويمكن بيان ذلك بالشكل التالي:

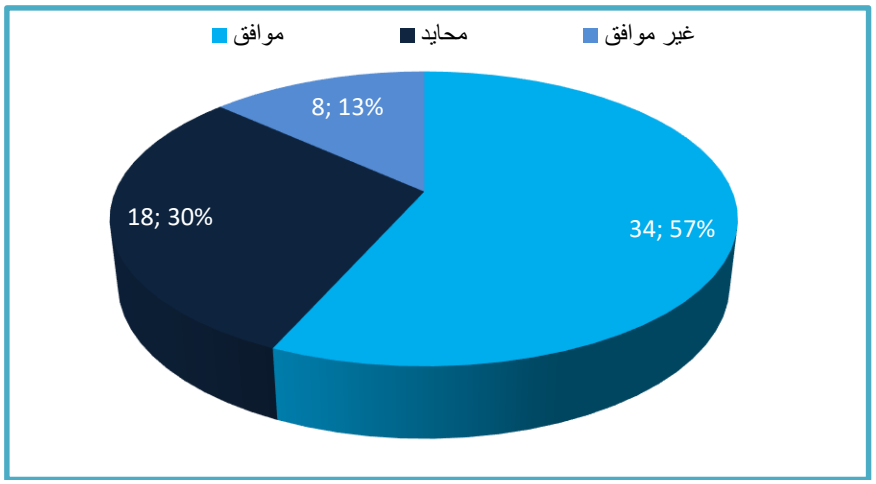

شكل رقم (3) نسبة الاتجاه العام لمجتمع الدراسة وفقًا للرغبة نحو التطبيق.

إن معدلات الموافقة على الرغبة في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمكتبة من جانب مجتمع الدراسة، رغم أنها جاءت في المرتبة الأولى، إلا أنها لم تأتِ بشكل مرتفع نسبيًا، وذلك نتيجة للانخفاض النسبي لمستويات الوعي لدى العاملين بالمكتبة لمفهوم الذكاء الاصطناعي.

8/3 التخطيط والتطبيق ومشكلات استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في مكتبة مجلس النواب المصري:

1/8/3 التحديات التي تواجه العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري:

أبرز التحديات التي تواجه العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري نحو الاستعداد لتبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، والاستفادة من إمكاناتها المتطورة في تقديم وتطوير خدمات المكتبة، وقد أُرفق في هذا الجزء بالاستبانة عددًا من التحديات، حتى يستعين بها مجتمع الدراسة في تحديد التحديات والصعوبات التي قد تواجهه، مع إعطاء الفرصة لهم للإفصاح عن أية صعوبات أخرى قد يرونها من وجهة نظرهم، ويعرض الجدول التالي أبرز تلك التحديات.

جدول رقم (8) التوزيع العددي والنسبي لمجتمع الدراسة وفقًا للتحديات التي تواجه العاملين في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي:

التحديات المحتملة التي قد تواجه العاملين في التطبيق	لا أوافق		محايد		أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
1- عدم وضوح مفهوم الذكاء الاصطناعي لدى العاملين في مكتبة مجلس النواب المصري.	7	11.7	24	40	29	48.3	2.37	0.688
2- قلة الكفاءات البشرية المدربة للتعامل مع تلك التقنيات.	2	3.3	31	51.7	27	45	2.42	0.561

التحديات المحتملة التي قد تواجه العاملين في التطبيق	لا أوافق		محايد		أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
3- عدم عقد دورات تدريبة للوعي بتلك التقنيات.	2	3.3	33	55	25	41.7	2.38	0.555
4- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يشوبه بعض المخاوف والتحفظات الأمنية.	8	13.3	27	45	25	41.7	2.28	0.691
5- عدم وجود معايير واضحة حاليًا ولا يوجد "تطبيق فعال للذكاء الاصطناعي حتى الآن في مكتبة مجلس النواب المصري.	9	15	27	45	24	40	2.25	0.704
6- عدم الشروع من قبل إدارة المكتبة بالتخطيط لتطبيق تلك التقنيات.	10	16.7	31	51.7	19	31.7	2.15	0.685
7- ضعف القدرة على اتخاذ القرار لدى القائمين على إدارة مكتبة مجلس النواب المصري؛ لتبعيتها لجهات إدارية عليا.	23	38.3	19	31.7	18	30	1.92	0.829
8- الميزانية المالية للمكتبة.	27	45	18	30	15	25	1.80	0.819

بتحليل الجدول السابق، يتبين أن أكثر التحديات التي قد تواجه العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري، هي: انخفاض مستوى المعرفة لديهم بتقنيات الذكاء الاصطناعي، ومعرفة آليات استثمارها في المكتبات وذلك بمعدل (29) استجابة، ونسبة مئوية بلغت 48.3%، ثم جاء في المستوى الثاني بدرجة أوافق "قلة الكفاءات البشرية المدربة" بمعدل(27) استجابة، ونسبة مئوية 45%، وجاء في المستوى الثالث من بين تلك التحديات التي قد تكون عائقًا أمام العاملين، عدم قيام المكتبة بعقد دورات تدريبية وورش عمل للوعي بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وذلك بمعدل استجابة أوافق (25) استجابة، وبنسبة مئوية 41.7%، وتبين أن مكتبة مجلس النواب لا تقوم بعقد أية دورات تدريبية أو ورش عمل في هذا الإطار.

أما أقل العوامل التي تشكل عائقا من جانب العاملين بالمكتبة، فقد جاءت الميزانية المالية للمكتبة في المرتبة الثانية، وسجلت معدل (27) استجابة، بنسبة مئوية 45%، وقد يرجع ذلك إلى تبعيتها لمجلس النواب المصري.

ومن خلال هذا العرض، يتضح أنه يجب على مكتبة مجلس النواب المصري أن تقوم بوضع بعض الآليات التي من شأنها تنمية الوعي لدى العاملين بتقنيات الذكاء الاصطناعي، والمستجدات التكنولوجية الحديثة في مجال المكتبات والمعلومات، ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي:

1. تنظيم وعقد ورش تدريبية وندوات علمية للعاملين حول تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المكتبات، وضرورة الإعلان عنها بشكل كاف مسبقًا، مع الحرص على عقدها في الأوقات المناسبة بما يضمن اشتراك كافة العاملين بها من أجل تعميم الفائدة.

2. الاطلاع على تجارب المكتبات العالمية في هذا الشأن، ثم مناقشتها مع العاملين بالمكتبة للخروج بالمقترحات المناسبة لتطوير خدمات المكتبة المقدمة للمستفيدين.
3. ضرورة التخطيط الجيد، مع الدراسة المتأنية لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبة، ووضع المخططات الزمنية لها، وضرورة متابعة تلك الخطط بشكل دوري من جانب إدارة المكتبة.

2/8/3 الدور الرئيسي للعاملين بالمكتبة في دعم تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي:

جدول رقم (9) التوزيع العددي والنسبي لمجتمع الدراسة وفقا للدور الرئيسي للعاملين بالمكتبة لدعم تطبيق الذكاء الاصطناعي:

الدور الرئيسي للعاملين	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
1- معرفة المبادرات الجديدة في مجال تقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي.	53	88.3	7	11.7	-	-	2.88	0.324
2- المساعدة في بناء منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي.	33	55	25	41.7	2	3.3	2.52	0.567
3- الوصول إلى المصادر عن طريق شبكة الإنترنت.	41	68.3	12	20	7	11.7	2.57	0.698
4- تحسين وتطوير برامج التدريب في مكتبة مجلس النواب المصري.	46	76.7	14	23.3	-	-	2.77	0.427
5- تعزيز أهداف التنمية المستدامة.	24	40	32	53.3	4	6.7	2.33	0.601

بتحليل بيانات الجدول السابق، يتبين أن أكثر الاختيارات في الدور الرئيسي للعاملين في المكتبة لدعم تطبيق الذكاء الاصطناعي، هو معرفة المبادرات الجديدة في مجال تقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي بمعدل(53) استجابة، بنسبة مئوية 88.3%، وبمتوسط حسابي مرتفع (2.88)، وبمعدل انحراف معياري أقل (0.324)، ويمكن من خلال تعقب تلك المبادرات أن يكون العاملون على قدر كبير من الوعي بتلك المستجدات الجديدة، من أجل مواكبة التطورات الحديثة، وقد جاء في المستوى الثاني بدرجة أوافق للتعبير عن: تحسين وتطوير برامج التدريب في مكتبة مجلس النواب المصري بعدد (46) فردًا من إجمالي عدد أفراد مجتمع الدراسة، وبنسبة مئوية 76.7%، ورغم أن المكتبة تقدم الكثير من البرامج التدريبية للعاملين لديها، فقد جاءت تلك النتيجة لأن جميع البرامج والتدريبات التي تنظمها المكتبة، لم يشتمل أي منها على دورات أو ورش عمل مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وهو ما تؤكده ويظهر لاحقًا في نتائج الجداول التالية.

وقد جاء في المرتبة الثانية عبارة "تعزيز أهداف التنمية المستدامة" باختيار "إلى حد ما" بعدد (32) استجابة بنسبة مئوية 53.3% ، وأخيرًا في المرتبة الثالثة عبارة رقم (3) التي تعبر عن "الوصول إلى المصادر عن طريق شبكة الإنترنت"، فقد سجلت أكثر معدل استجابة باختيار"لا أوافق" بنسبة (11.7%).

3/8/3 الاتجاه العام للعاملين بالمكتبة نحو دورهم الرئيسي في دعم تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي:

جدول رقم (10) التوزيع العددي والنسبي لأفراد العينة وفقا للدور الرئيسي للعاملين بالمكتبة لدعم تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي:

1-الاتجاه العام لمجتمع الدراسة في دعمهم لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي	العدد	النسبة المئوية
لا أوافق	8	13.3
محايد	31	51.7
أوافق	21	35
المجموع	60	100

إجمالًا لما سبق يمكن القول بأن الاتجاه العام لأفراد مجتمع الدراسة، جاء بدرجة محايد في دور العاملين بالمكتبة، وذلك بمعدل (31) استجابة، أي: بنسبة مئوية 35%.

جدول رقم (11) التوزيع العددي والنسبي لمجتمع الدراسة وفقًا لكيفية دعم الإدارة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

كيفية دعم الإدارة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي	أوافق		محايد		لا أوافق		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
1- الدعم والحث على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري.	45	75	15	25	-	-	2.75	0.437
2- الاهتمام بوضع خطط وإستراتيجيات تعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	32	53.3	25	41.7	2	3.3	2.48	0.596
3- دعم احتياجات الموظفين من التدريب لاستخدام تلك التقنيات.	35	58.3	21	35	7	11.7	2.52	0.624
4- عقد اجتماعات دورية مع الموظفين لمناقشة مقترحات ومتطلبات تطوير الاستفادة من تلك التقنيات الحديثة.	27	45	27	45	-	-	2.35	0.659
5- الاهتمام بقياس إنجازات المكتبة الحالية وما يتوقع إنجازه مستقبلًا من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي.	29	48.3	29	48.3	4	6.7	2.45	0.565
6- مشاركة الموظفين في وضع التصورات المستقبلية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	30	50	22	36.7	-	-	2.37	0.712
7- دعم الموظفين بأنشطة توعوية لبناء ثقافة استشراف المستقبل لديهم عن أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	33	55	27	45	2	3.3	2.55	0.502

بتحليل الجدول السابق يمكن الخروج بمجموعة من المؤشرات هي:

جاءت العبارة رقم (1) "الدعم والحث على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري" في المرتبة الأولى، بمعدل استجابة درجة أوافق (45) استجابة، بنسبة مئوية 75%، ثم جاءت العبارة رقم (3) في المستوى الثاني من درجة أوافق بمعدل (35) استجابة، وبنسبة مئوية 58.3% ، ثم في المستوى الثالث العبارة رقم (7) "دعم الموظفين بأنشطة توعوية لبناء ثقافة استشراف المستقبل لديهم عن أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي"، بمعدل استجابة (33) استجابة، وبنسبة مئوية 55% من إجمالي أفراد مجتمع الدراسة، وهذه منطقية لتلك النتائج، فإذا كان من الضروري أن تقوم الإدارة باتخاذ القرار، ودعم العاملين بالمكتبة، وحثهم على استخدام تلك التقنيات، ولكن في المقابل كان هؤلاء العاملون غير مؤهلين لذلك، فيجب على الإدارة أن تعمل على تدريب العاملين على استخدامها، لكي تتكون لديهم حصيلة ورصيد معرفي بتلك التقنيات وكيفية استخدامها.

4/3 الدورات التدريبية المتعلقة بتقنيات الذكاء الاصطناعي واستخداماتها:

من خلال هذا الجزء يكون التعرف على مدى اهتمام إدارة المكتبة بالندوات والدورات التدريبة المتخصصة في الذكاء الاصطناعي، وبيان تأثير ذلك على مستوى الوعي لديهم بتلك التقنيات، ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم (12) مدى قيام الإدارة بعقد دورات تدريبية للعاملين بالمكتبة عن الذكاء الاصطناعي:

تقديم دورات خاصة بالذكاء الاصطناعي	العدد	النسبة (%)
نعم	0	0
لا	60	100
المجموع	60	100

يتضح من تحليل الجدول السابق أن مكتبة مجلس النواب المصري لا تقوم بتقديم دورات تدريبية، أو ندوات، أو ورش عمل متعلقة بالذكاء الاصطناعي للعاملين بالمكتبة بنسبة (100%)، ويعد هذا مؤشرا سلبيا يجب العمل على تداركه من جانب المكتبة، كما يجب أن تعمل المكتبة على دعم العاملين بأنشطة توعوية لبناء ثقافة استشراف المستقبل لديهم عن أهمية استخدام تلك التقنيات وغيرها من تكنولوجيا المعلومات المتطورة، لكي يكونوا على دراية تامة بكل المستجدات التي تظهر في ساحة التخصص؛ وذلك من أجل مواكبة التطورات الحديثة للعصر، وهذا ما أكده العاملون وأظهرته نتائج تحليل دور الإدارة في دعم تطبيق الذكاء الاصطناعي.

5/3 اتجاهات إدارة المكتبة نحو نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي وتطبيقه داخل المكتبة:

تم إجراء مقابلة مقننة مع مدير المكتبة للوقوف على آراء وتوجهات الإدارة نحو نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (13) رأي إدارة المكتبة نحو نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي وإمكانية تطبيقه داخل المكتبة:

م	العبارات	نعم	إلى حد ما	لا
1	تؤمن الإدارة بضرورة التحول الرقمي.	√	-	-
2	تؤمن الإدارة بأن الذكاء الاصطناعي هو مستقبل الأتمتة.	√	-	-
3	ترى أن هذا توقيت مناسب لاستخدام الذكاء الاصطناعي بالمكتبة.	-	√	-
4	تعتقد أن المكتبة مؤهلة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.	-	√	-

يتبين من تحليل الجدول السابق أن إدارة المكتبة، تؤكد على أهمية التحول الرقمي واستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بها، وبخاصة مع توفير التجهيزات البدائية مثل: شبكة الإنترنت والخوادم وغيرها، ولكن ترى إدارة المكتبة –من وجهة نظرها– أن هذا الوقت قد يكون غير مناسب لتبني مثل تلك التقنيات؛ لأن المبنى ليس جديدًا، وحداثة التأسيس تعد إحدى الفرص القوية في تطبيق التقنيات الحديثة بالمكتبة، وتشييد المباني يُهيئ مسبقًا لاستيعاب الأجهزة، والتقنيات بخلاف المباني القديمة التي تحتاج إلى معاملة خاصة، وظروف غير عادية لإنشاء بنية رقمية، إضافة إلى الكوادر البشرية، فهي ليست مؤهلة في الوقت الحالي لاستخدام مثل تلك التقنيات، فهي تعتبر من أكبر التحديات التي تواجه المكتبة في تبني مثل هذه التقنيات.

4. التصور المقترح لنشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بين العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري:

في هذا الجزء تصور مقترح من أجل العمل على نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بين العاملين في مكتبة مجلس النواب المصري، وذلك من خلال مجموعة من المراحل، ويتطلب ذلك ضرورة التعرف على عوامل ثقافة الذكاء الاصطناعي الناجحة كما يلي:

1/4 عوامل ثقافة الذكاء الاصطناعي الناجحة:

توجد ثلاثة عوامل تسهم في ثقافة الذكاء الاصطناعي الناجحة في المكتبات، وهي عوامل ذات علاقة بالأشخاص، والإستراتيجية، والتقنية، يمكن توضيحها فيما يلي:

أولًا: عوامل ذات علاقة بالأشخاص وتتمثل في:

1. إشراك مجموعة سي(C–suite) : مجموعة سي (C–suite) مصطلح عامي يستخدم على نطاق واسع، ويشير إلى كبار المسؤولين والمؤثرين داخل المؤسسة، وتعد الطريقة الوحيدة لضمان عمل الذكاء الاصطناعي في المكتبات، هي نجاح المدير التنفيذي في إقناع كل وحدة داخل المكتبة أن الذكاء الاصطناعي يمثل أولوية، كذلك فإنه من الأهمية تعلم الرؤساء التنفيذيين لخبايا الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي (ML) ، وعلوم البيانات من أجل الحصول على أفضل استخدام من التقنية.

2. التعاون مع علماء البيانات DATA SCIENTISTS: النجاح في التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي يتطلب وجود موظفين قادرين على معرفة كيفية تشغيل تلك التقنيات، فقد نمت وظائف علم البيانات بنسبة تصل إلى 20 مرة في آخر ثلاث سنوات، ورغم ذلك إلا أن الواقع يشير إلى وجود عدد قليل جدًا من علماء البيانات وفقًا لتحليل السير الذاتية في لينكدن، ويلاحظ أن علماء البيانات كلهم يعملون بالفعل، لأن الطلب عليهم كثير، وفي ذات السياق، فإن الوظائف المرتبطة بعلوم البيانات والتعلم الآلي تمثل 5 من أكبر 15 وظيفة نموًا في الولايات المتحدة.

3. تعليم الموظفين الحاليين : لا ينبغي أن يترك الذكاء الاصطناعي لعلماء البيانات فقط، ففي حين أن هؤلاء العلماء يفهمون التقنية، إلا أنهم قد لا يفهمون التحديات والفرص الخاصة بالمكتبة، ومن ناحية أخرى فإن موظفي الخط الأمامي في المكتبة يدركون هذه الاحتياجات بشكل أفضل من أي شخص آخر، فمن خلال تثقيفهم حول التطبيقات المحتملة للذكاء الاصطناعي، يمكنهم تحديد أفضل الطرق التي يمكن للذكاء الاصطناعي من خلالها تحسين سير العمليات في المكتبة.

ثانيًا: عوامل ذات علاقة بالإستراتيجية وتتمثل في:

1. التعرف على المشكلة التي نحتاج الإجابة عليها: يمتلك الذكاء الاصطناعي القدرة على الإجابة على مجموعة واسعة من الأسئلة، بما في ذلك الأسئلة التي لم نتخيلها بعد، ولكن المؤسسات في حاجة إلى عدم التشتت والتركيز على الأجزاء التي ستستفيد منها من تقنيات الذكاء الاصطناعي، فقد نجد أن هناك عددًا كبيرًا جِدًّا من المؤسسات التي تتبنى الذكاء الاصطناعي دون أية إستراتيجية أساسية، ويجب أن تتضمن الخطوة الأولى لأية إستراتيجية للذكاء الاصطناعي، النظر إلى أهداف المؤسسة، وتحديد أفضل السبل لاستخدام الذكاء الاصطناعي لتحقيق تلك الأهداف.

2. قياس الفعالية: على المكتبات أن تقيس مدى نجاح أدوات الذكاء الاصطناعي في تحقيق الأهداف المنشودة، وإثارة التساؤل فيما إذا ساعدت التحليلات التنبئية المكتبة على استغلال فرصة إستراتيجية، أو أن تعلم الآلة يخلق كفاءات عملية في مجال من مجالات العمل؟ فإن كان الأمر كذلك، فما الدروس التي يمكن أن تتعلمها مجالات العمل الأخرى داخل المكتبة من التجربة؟ فمن أجل تحويل ثقافة المكتبة بأكملها إلى ثقافة تحقق أقصى استفادة من الذكاء الاصطناعي، فنحن بحاجة إلى معرفة النتائج التي تم تحقيقها، وإظهار قيمة الذكاء الاصطناعي داخليًا، وكذلك إطلاع الموظفين على الأثر الذي يحدثه.

ثالثًا: عوامل ذات علاقة بالتقنيات، وتتمثل في :

1. استخدام مجموعة واسعة من مصادر البيانات: تمتلك معظم الشركات اليوم مزيجًا من السجلات الورقية والرقمية، ولكن في عصر الذكاء الاصطناعي، يعد تحويل البيانات لاستخدامها في التعلم الآلي أو التحليلات التنبئية أولوية، في أبريل 2019، أعلنت Google عن نظام أساسي جديد يمكنه تحليل الصفحة الممسوحة ضَوْئِيًّا، وتحويلها إلى نص مقروء آليًا، لذا يعتبر من المهم للمكتبات البحث أيضًا خارج جدران أعمالهم عن مصادر البيانات التي تقدم محتوى يتم استخدامه بسهولة، مع العمل على إثراء البيانات الوصفية لتسهيل تنفيذ مبادرات الذكاء الاصطناعي.

2. إدارة المخاطر: عندما تأخذ مكتبة قرار استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، يجب أن تتابع باستمرار عملية الإشراف النشط للمخاطر التي ينطوي عليها التعامل مع تقنيات ذكية، وأن تطلب المشورة من خبراء علوم البيانات والموارد البشرية، وتعد ميكروسوفت Microsoft من بين أكثر الشركات التي تبنت الذكاء الاصطناعي حماسة، لكنها خففت من هذا الحماس بحذر شديد، وقد نبهت الموظفين في تقريرها السنوي لعام 2018 إلى احتمالية أن خوارزميات الذكاء الاصطناعي قد تكون معيبة، كما حذرت من المعلومات غير الكافية أو المتحيزة في مجموعات البيانات، كما أشارت في تقريرها أن أوجه القصور هذه يمكن أن تقوض القرارات أو التنبؤات أو التحليلات التي تنتجها تطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما يعرض المؤسسة لضرر تنافسي أو مسؤولية قانونية أو ضرر بالعلامة التجارية أو السمعة"، وقد حذر عالم الفيزياء ستيفن هوكنج، و بيل جيتس من الذكاء الاصطناعي بقولهما: "الآن نحن نتحكم فيه ولكن مستقبلًا هو من سيتحكم فينا"، لذلك يجب أن تكون هناك معايير للذكاء الاصطناعي حتى لا ينقلب الأمر.

لكن أكبر المخاطر التي تواجهها المكتبات اليوم، تأتي من تجاهل ثورة الذكاء الاصطناعي بالكامل والتخلف عن منافسيهم.

2/4 المبادئ العامة للتصور المقترح:

تنطلق المبادئ العامة للتصور المقترح من ضرورة سعي، وتبني مكتبة مجلس النواب المصري استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا المعلومات في تطوير خدمات المكتبة التي تقدمها إلى مجتمع المستفيدين؛ وذلك من أجل تلبية احتياجات المستفيدين بصورة متطورة وذكية بما يتوافق مع متطلبات العصر، ويمكن حصر تلك الفلسفة والمبادئ العامة في النقاط التالية:

1. إن استخدام تلك التقنيات يعتمد على مدى أهمية سعي مكتبة مجلس النواب المصري نحو التحول الرقمي.
2. لا يعتبر الذكاء الاصطناعي بديلًا للأنظمة الآلية الموجودة بالمكتبة، ولكنه يعد طفرة تطور ضرورية يقدم إمكانات كبيرة في الخدمات التي تقدمها المكتبة.
3. مسايرة مكتبة مجلس النواب المصري للمستجدات التكنولوجية الحديثة وذلك توافقًا لرؤية مصر 2030.
4. من الأحرى أن تكون عملية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري مرحلية جزئية أي: تستخدم بشكل تدريجي منظم، ومن ثم تبدأ بنشر تلك الثقافة بين العاملين وتدريبهم عليها.
5. استخدام هذه التقنيات لن يلغي أو لن يؤدي إلى الاستغناء عن القوى البشرية؛ بل إن استخدامها سيعظم الاستفادة من القوى البشرية بالمكتبة.
6. استعداد العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري للتعرف على تقنيات الذكاء الاصطناعي، واستثمارها في تطوير الخدمات التي تُقدم للمستفيدين سواء أكانوا أعضاء من البرلمان أو باحثين من خارج البرلمان على حد سواء.
7. الذكاء الاصطناعي به تقنيات كثيرة من الممكن أن تساعد في حل العديد من المشكلات التي تواجه مكتبة مجلس النواب المصري فيما يتعلق بالجرد والإعارة وغيرها.
8. يحتاج استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري إلى أنظمة وتطبيقات جديدة في إدارة الأعمال والخدمات.

ويهدف التصور المقترح الخاص بنشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري واستثمار تقنياته؛ كمتطلب لتطوير خدمات المكتبة إلى العديد من الأهداف نذكر منها ما يلي:

1. وضع خطة متكاملة لاستخدام واستثمار تقنيات الذكاء الاصطناعي في مكتبة مجلس النواب المصري.
2. رفع كفاءة وتطوير مقومات البنية التحتية بمكتبة مجلس النواب المصري.
3. تحديد الخدمات التي يمكن تطويرها بمكتبة مجلس النواب المصري.
4. عرض وتوضيح سبل الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري.
5. رفع الوعي بالذكاء الاصطناعي لدى العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري.
6. توفير وقت وجهد العاملين في الأعمال الروتينية مما يؤدي إلى تفريغهم لأداء مهام أكثر فائدة، حتى يعظم القيمة المضافة للعاملين والمستفيدين من مكتبة مجلس النواب المصري.
7. رصد المتطلبات التقنية والمادية والبشرية اللازمة لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في مكتبة مجلس النواب المصري.
8. الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات الحديثة والذكاء الاصطناعي والاستفادة منها في تطوير أعمال وأنشطة وخدمات مكتبة مجلس النواب المصري.
9. رصد التحديات والمعوقات التي تواجه مكتبة مجلس النواب المصري نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

3/4 مراحل التخطيط لنشر ثقافة الذكاء الاصطناعي واستخدامه في تطوير مكتبة مجلس النواب المصري:

تشتمل عملية نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي بين العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري على ثلاثة مراحل أساسية كما يلي:

1/3/4 المرحلة الأولى: وضع سياسة وإستراتيجية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي:

تعتبر سياسة وإستراتيجية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري، بمثابة خطة إستراتيجية لتحديد المتطلبات اللازمة، ولهذا السبب يجب أن تشتمل إستراتيجية استخدام الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري على النقاط التالية:

1. تحديد وبناء رؤية واضحة لاستخدام الذكاء الاصطناعي؛ وذلك لتطوير خدمات مكتبة مجلس النواب المصري.
2. حث الإدارة العليا لمكتبة مجلس النواب المصري نحو استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، والاستفادة منها في تطوير خدمات المكتبة التي تقدمها لمجتمع المستفيدين منها.
3. حث وتشجيع العاملين نحو معرفة تكنولوجيا المعلومات الحديثة لمواكبة المستجدات الحديثة، توافقًا مع رؤية مصر 2030 حتى يتسنى لهم الاستفادة منها في تطوير خدمات المكتبة.
4. رصد الفجوة التكنولوجية والرقمية بمكتبة مجلس النواب المصري حتى يمكن دعمها وتطوير مقومات البنية التحتية بها.
5. تحديد وتخطيط سياسة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري، ورصد المتطلبات اللازمة والوقت اللازم للبدء الفعلي لاستخدام تلك التقنيات في تطوير خدمات المكتبة.

2/3/4 المرحلة الثانية: نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي وتكوين المجتمع الذكي بالمكتبة:

تعد نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي أحد أبرز المناهج الحديثة في إدارة التغيير والتطوير، مما يستدعي التفكير في التحول بشكل شامل للذكاء الاصطناعي، مع التركيز على التغييرات الثقافية اللازمة لإنجاح هذا التحول، الأمر الذي يجعل من الضرورة تأهيل رأس المال البشري بمكتبة مجلس النواب المصري، ونشر ثقافة الذكاء الاصطناعي، ويجب على المكتبة بصفة خاصة؛ أن تسعى وتدعم عملية نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، ونشر هذه الثقافة بين مجتمع المكتبة؛ بما لها من دور مهم وكبير في تطوير بيئة العمل والخدمات، وتعظيم الفائدة والقيمة المضافة لإيجاد ما يعرف بالمجتمع الذكي الذي لا يقتصر على موظفي المكتبة، وتنمية مهاراتهم الوظيفية فقط، وإنما يشمل المستفيدين المستخدمين لخدمات المكتبات الذكية، فقد أصبح الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي جزءً كبيرًا من التقنية الحديثة، ويحتاج قادة المكتبات إلى تطوير أساس قوي لإرساء ونشر ثقافة الذكاء الاصطناعي؛ وذلك من خلال ثلاثة عوامل تسهم في نجاح هذه الثقافة في المكتبات، وهي عوامل ذات علاقة بالأشخاص والإستراتيجية والتقنية، وتشمل ثقافة الذكاء الاصطناعي ما يلي:

1. تأكيد حق جميع أفراد مجتمع مكتبة مجلس النواب المصري في التدريب، لتكون لديهم القدرة على استخدام تكنولوجيا المعلومات لتلبية احتياجاتهم المختلفة.
2. تأكيد حق جميع أفراد مجتمع مكتبة مجلس النواب المصري في استخدام الإنترنت والاتصالات السلكية واللاسلكية، وتكنولوجيا المعلومات المختلفة.
3. نشر ثقافة التعليم والتدريب على استخدام تكنولوجيا المعلومات الحديثة، على مستوى العاملين والمستفيدين بمكتبة مجلس النواب المصري.

4. إطلاع المستفيدين على الفاعليات والأنشطة والخدمات بمكتبة مجلس النواب المصري بصورة دورية ومستمرة.
5. تطوير الممارسات لتشمل العمليات الفنية، والأنشطة المكتبية، وتطوير القوى البشرية، وخدمات المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري.
6. مساعدة المستفيدين في البحث والحصول على معلومات حول مجالات اهتمامتهم من خلال مواقع الإنترنت المختلفة.

3/3/4 المرحلة الثالثة مرحلة التدريب:

يُقترح أن تتم عملية التدريب في هذه المرحلة على النحو التالي:

أولًا: ضرورة تدريب العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري، ويتم ذلك من خلال موردي التقنيات للمكتبة بالتعاون مع فريق العمل المكلف بعملية التحول؛ وذلك بهدف تدريب العاملين على كيفية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، ووعيهم وتنمية مهاراتهم التقنية للتعامل مع تلك التقنيات بكفاءة ودقة عالية، وسهولة اكتشاف الأخطاء وكيفية معالجتها، وتحقيق أكبر إفادة ممكنة منها.

ثانيًا: تدريب المستفيدين من المكتبة؛ ومن الضروري أن تعمل المكتبة على تدريب المستفيدين، ويكون ذلك عن طريق العاملين بالمكتبة من خلال إعداد الورش التدريبية بشكل دوري، لإحاطة المستفيدين بالتطوارت الحديثة في خدمات المكتبة، وإرشادهم لكيفية التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي، وتحقيق أقصى إفادة ممكنة.

نتائج وتوصيات الدراسة:

أولًا نتائج الدراسة:

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج يمكن عرضها فيما يلي:

1) تعمل مكتبة البرلمان المصري على الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات المتطورة؛ حتى تواكب رغبات وتطلعات المستفيدين منها، وبخاصة في ظل توافر العديد من المقومات البرمجية أو التقنية الموجودة بالمكتبة.
2) يتضح من الدراسة انخفاض مستوى المعرفة لدى العاملين بالمكتبة بتقنيات الذكاء الاصطناعي، لأن درجة "لا أعرف" جاءت في المرتبة الأولى، وسجلت معدل (29) استجابة، بنسبة قدرها 48.3% من إجمالي مجتمع الدراسة.
3) يتبين من الدراسة الميدانية أن تقنية RFID تصدرت المرتبة الأولى من بين تقنيات الذكاء الاصطناعي، وسجلت معدل (36) استجابة بدرجة كبيرة جدًا، وبنسبة بلغت 60%
4) تعد تقنية الكراسي الذكية أكثر التقنيات التي يرى أفراد مجتمع الدراسة أنه لا يمكن الاستفادة منها في تطوير خدمات المكتبة، فقد سجلت معدل (37) استجابة، بنسبة مئوية بلغت 61%.
5) يتوافر لدى العاملين بالمكتبة رغبة في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات المكتبة، ويتضح ذلك بمعدل استجابة بدرجة "موافق" بعدد (45) استجابة.
6) فيما يتعلق بالدور الرئيسي للعاملين في المكتبة لدعم تطبيق الذكاء الاصطناعي، فقد جاءت أكثر الاختيارات هي معرفة المبادرات الجديدة في مجال تقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي بمعدل(53) استجابة بنسبة مئوية 88.3%.

ثانيًا التوصيات:

في ضوء النتائج الموضوعية للدراسة، وبناءً على العرض والتحليل لعناصر ثقافة الذكاء الاصطناعي، ومدى توافرها في مكتبة مجلس النواب المصري، هذه مجموعة من التوصيات فيما يلي:

1) يجب توفير دورات تدريبية كافية، ومناسبة لأخصائيي المكتبات العاملين في مكتبة مجلس النواب المصري، وأن تعمل الدورات على تطويرهم، وتنمية مهارتهم التكنولوجية، على أن يتم التدريب بصورة مستمرة وإطلاعهم على كل ما هو جديد في مجال التقنيات والذكاء الاصطناعي.
2) من الضروري مراعاة مواعيد الدورات التدريبية، وكذلك الموضوعات التي يتناولها التدريب، فلا بد من أن تواكب التطورات المتلاحقة في المجال، وأن يتوافر في القائم عليها عدة مواصفات لكي نصل في النهاية إلى الهدف المنشود من الدورات التدريبية.
3) ضرورة تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري، والأنظمة الآلية لإدارة المكتبة، لتتمكن من التوافق مع متطلبات تطبيقات الذكاء الاصطناعي.
4) ضرورة دراسة عوامل الخطر، ومنافذ القلق من استخدامات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، ومحاولة التوصل للحلول المناسبة للحد من هذه الخطورة، وعدم السماح بحياد التطبيقات عن مسارها الذي وُجدت من أجله.
5) ضرورة تطوير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات، بحيث تكون مكتبة مجلس النواب المصري قادرة على تطبيق هذه التقنيات.
6) توفير السياسات واللوائح بمكتبة مجلس النواب المصري لتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.
7) أهمية توفير المخصصات المالية الكافية والمناسبة لدعم تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

أبو النور، محمد محسن (2015) دور المكتبات البرلمانية في مساعدة نواب الشعب على أداء الأدوار الرقابية والتشريعية، تم الاطلاع عليه [15/5/2022] متاح من خلال الرابط التالي: https://cutt.us/F5RpG

حايك، هيام (2019) توجهات المكتبات في عصر الذكاء الاصطناعي– الجزء الأول، مدونة نسيج، تم الاطلاع عليه بتاريخ (2022/6/28)، متاح على الرابط التالي:
https://blog.naseej.com/%D8%AA%D9%88%D8%AC%D9%87%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AA%D9%81%D9%8A%D8%B9%D8%B5%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%83%D8%A7%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B5%D8%B7%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%AC%B2%D8%A1%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84?__hstc=753710.508be57adbe3d6508896d2e0fe957006.1664540880567.1664540880567.1664540880567.1&__hssc=753710.1.1664540880567&__hsfp=3556411340&fbclid=IwAR2R4U6WfawxXDTJQtNPanB1kgyTBz_ZXWR5juzV48b-RzK3s9HSKd9Dkos

حمزة ، لعجال و عبد المالك، موفق (2019) التوجه نحو المكتبات الذكية: دراسة استشرافية لنظم مكتبات المستقبل، مجلة ببليوفيا،1(2)، ص ص 166– 178، متاح من خلال الرابط التالي:
https://www.researchgate.net/publication/347418810_altwjh_nhw_almktbat_aldhkyt_drast_astshrafyt_lnzm_mktbat_almstqbl

الحناوي، سوسن(2000) التجارب العربية في مجال تطوير المكتبات البرلمانية، متاح من خلال الرابط التالي: http://213.6.8.28:310/records/1/17904.aspx.

الشيمي، حسني عبدالرحمن (2009) تحليل النظم ودوره في إنشاء وتطوير خدمات المعلومات والمكتبات، المكتبات والمعلومات، (3) ، 180 –1

الصاوي، علي(2016) تطوير عمل المجالس النيابية، متاح من خلال الرابط التالي:
http://www.arabparliamentaryinstitute.org/upload/article/2837233993.pdf
عبدالرحمن،هناء عوض الأمين (2000) المكتبات البرلمانية خصائصها وخدمات المعلومات بها: دراسة حالة مكتبة المجلس الوطني السوداني، 1 – 187، متاح من خلال الرابط التالي:
http://search.mandumah.com/Record/753486
عودة ، صباح علي (2021) تقنيات إنترنت الأشياء وتوظيفها في تطوير خدمات المعلومات بمكتبة مجلس النواب المصري "دراسة استكشافية"– جامعة بني سويف: كلية الآداب، (أطروحة ماجستير).
فرحات، ثناء موسى (1989) خدمات المعلومات بمجلسي الشورى والشعب: دراسة للواقع والتخطيط لإنشاء مركز معلومات، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة، 1–371، (أطروحة ماجستير).
كمال، بوربيعة (2015) المكتبات البرلمانية على ضوء المبادئ التوجيهية للاتحاد الدولي لجمعيات ومؤسسات المكتبات (إفلا)، *دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (27)، 51 – 76، متاح من خلال الرابط التالي:
https://search.mandumah.com/Record/742467
المكتبات البرلمانية العربية (2012) تم الاطلاع عليه [30/3/2022]، متاح من خلال الرابط التالي:
(Parliamentary and Administrative Libraries, n.d.) https://cutt.us/9tD76
المكتبة البرلمانية (د.ت). تم الاطلاع عليه بتاريخ [30/3/2022]، متاح من خلال من الرابط التالي:
https://www.shura.bh/ar/ResearchStudies/ParliamentaryLibrary/Pages/default.aspx
الهوش، أبو بكر محمود (2011) خدمات المعلومات بالمكتبات البرلمانية وتأثيرها على النشاط التشريعي والسياسي، 1 – 287.

ثانيًا: المصادر والمراجع الأجنبية:

Al Baghal, Tarek(2019). Usage and impact metrics for Parliamentary libraries, International Federation of Library Associations and Institutions, 45(2), 104 – 113, available at: https://doi.org/10.1177/0340035218821391

Brundin ,Margareta.(2005). Democracy Building Activities in the Swedish Riksdag: the role of a parliamentary library,31(1),pp.19-27, available at: https://doi.org/10.1177/0340035205052641

International Council On Archives.2020, [Cited: 23/2/2022].- available at:http://www.standardsica.com/view_dist_des.php?id=81&fbclid=IwAR0bieDrROzT0sJVJKa7Kyw6uZ3QzoHNvdkT7-Mx-5AxbB-vjmWfjz5WXxI

Miller ,Robert, Riccardo Pelizzo and Rick Stapenhurst .(2004) .Parliamentary Libraries, Institutes and Offices: The Sources of Parliamentary Information, 1-24, available at:
https://www.researchgate.net/publication/228190716_Parliamentary_Libraries_Institutes_and_Offices_The_Sources_of_Parliamentary_Information

Orton,Robert,Rita Marcella,Graeme Baxter.(2000). An observational study of the information seeking behaviour of Members of Parliament in the United Kingdom, ASLIB Proceedings, 52(6), 207 – 217, Available at:https://www.emerald.com/insight/content/doi/10.1108/EUM0000000007015/full/html

Parliamentary and Administrative Libraries,In: Encyclopedia of Library and Information Science, (21), 432. New York: Marcel Dekkermm Cited: 20/4/2022

Parliaments' need for information, [Cited: 20/3/2022], availiable at: https://informationatwork.eu/wiki/parliaments-need-for-information

The Library and Research Services for Parliaments Section, Cited 20/3/2022, Available at: https://www.ifla.org/about-the-library-and-research-services-for-parliaments-section

كلية الآداب
قسم علوم المعلومات

ملحق رقم (1)

استبيان مُوجه للعاملين بمكتبة مجلس النواب المصري

حول موضوع

ثقافة الذكاء الاصطناعي ودورها في بناء وتنمية مهارات المجتمع الذكي في المكتبات البرلمانية:

مكتبة مجلس النواب المصري أنموذجًا

تحية طيبة وبعد،،،

أرجو من سيادتكم التفضل بالإجابة عن الأسئلة بكل صدق وشفافية وبأمانة تامة؛ لأن إجاباتكم تساعد في الخروج بنتائج علمية مهمة حول موضوع نشر ثقافة الذكاء الاصطناعي في مكتبة مجلس النواب المصري، والكشف عن مدى توافر عناصر الذكاء الاصطناعي في المكتبة.

مع العلم أنه يمكن للمبحوث عدم الإفصاح عن هويته في الإجابة.

شاكرًا لحضراتكم حسن التعاون

الباحث
حاتم أنور عبد الله
مدرس بقسم علوم المعلومات
كلية الآداب – جامعة بني سويف

1- البيانات الديموجرافية

الاسم (اختياري) .....

النوع : ذكر أنثى

2- ما تخصصك في دراستك؟

- تخصص المكتبات والمعلومات
- تخصص آخر

3- هل ترى أن مكتبة مجلس النواب المصري تتجه نحو استخدام التقنيات الحديثة؟

نعم لا إلى حد ما

4- يرجى تحديد مستوى المعرفة بتقنيات الذكاء الاصطناعي لديكم باختيار إحدى الدرجات التالية:

درجة كبيرة درجة متوسطة لا أعرف

5- من وجهة نظرك، ما درجة الإفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير خدمات مكتبة مجلس النواب المصري:

مدى الإفادة من تقنيات	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لايمكن الإفادة منها
1- تقنية التعريف بترددات الراديو RFID				
2- تقنية آي بيكون Ibeacon				
3- تقنية بلوك تشين Blockchain				
4- تقنية الواقع المعزز Augmented Reality				
5- تقنية GPS				
6- تقنية رمز الاستجابة السريعة QR Code				
7- تقنية الطباعة ثلاثية الأبعاد والهولوجرام				
8- تقنية الكراسي الذكية				
9- تقنية بودكاست Podcast				
10- تقنية فودكاست VodCast				

6- ما اتجاهك نحو تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمكتبة؟

الرغبة في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي	موافق	محايد	غير موافق
1- ترغب في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي في المكتبة؟			
2- لديك الرغبة في معرفة المستجدات ذات الصلة بالذكاء الاصطناعي؟			
3- تعتقد أن تطبيق الذكاء الاصطناعي يذلل الصعوبات التي تواجه المكتبة؟			

7- من وجهة نظرك ما التحديات التي تواجه العاملين بمكتبة مجلس النواب المصري في تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي؟

التحديات المحتملة التي قد تواجه العاملين في التطبيق	لا أوافق	محايد	أوافق
1- عدم وضوح مفهوم الذكاء الاصطناعي لدى العاملين في مكتبة مجلس النواب المصري.			
2- قلة الكفاءات البشرية المدربة للتعامل مع تلك التقنيات.			
3- عدم عقد دورات تدريبية للوعي بتلك التقنيات.			
4- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يشوبه بعض المخاوف والتحفظات الأمنية.			
5- عدم وجود معايير واضحة حاليًا، ولا يوجد "تطبيق فعال للذكاء الاصطناعي حتى الآن في مكتبة مجلس النواب المصري.			
6- عدم الشروع من قبل إدارة المكتبة بالتخطيط لتطبيق تلك التقنيات.			
7- ضعف القدرة على اتخاذ القرار لدى القائمين على إدارة مكتبة مجلس النواب المصري؛ لتبعيتها لجهات إدارية عليا.			
8- الميزانية المالية للمكتبة.			

8- ما الدور الرئيسي الذي يمكن أن تقوم به في دعم تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي داخل المكتبة؟

الدور الرئيسي للعاملين بالمكتبة	أوافق	محايد	لا أوافق
1- معرفة المبادرات الجديدة في مجال تقنية المعلومات والذكاء الاصطناعي.			
2- المساعدة في بناء منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي.			
3- الوصول إلى المصادر عن طريق شبكة الإنترنت.			
4- تحسين وتطوير برامج التدريب في مكتبة مجلس النواب المصري.			
5- تعزيز أهداف التنمية المستدامة.			

9- كيف ترى دعم الإدارة لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بالمكتبة؟

كيفية دعم الإدارة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المكتبة	أوافق	محايد	لا أوافق
1- الدعم والحث على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي بمكتبة مجلس النواب المصري.			
2- الاهتمام بوضع خطط وإستراتيجيات تعزيز استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.			
3- دعم احتياجات الموظفين من التدريب لاستخدام تلك التقنيات.			
4- عقد اجتماعات دورية مع الموظفين لمناقشة مقترحات ومتطلبات تطوير الاستفادة من تلك التقنيات الحديثة.			
5- الاهتمام بقياس إنجازات المكتبة الحالية، وما يتوقع إنجازه مستقبلًا من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي.			
6- مشاركة الموظفين في وضع التصورات المستقبلية لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.			
7- دعم الموظفين بأنشطة توعوية لبناء ثقافة استشراف المستقبل لديهم عن أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.			

10- هل تقوم إدارة المكتبة بعقد الندوات والدورات التدريبة المتخصصة في الذكاء الاصطناعي؟

نعم ☐ لا ☐